

مضائيا

اصدار خاص بمناسبة شهر رمضان ١٤٣٧هـ

المغرب

مسقط:	٧:٠٠
صلاة:	٧:٠٤

الفجر

مسقط:	٣:٥٣
صلاة:	٤:٢٩

عن المقيمين خارج مسقط صلاة جهرية نداء للفقير

آية

(قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)
 (التوبة - ٩٢)

حديث

عن أبي الزبير عن جابر أن رجلاً سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (أرأيت إذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئاً أَدْخَلَ الجنة قال نعم قال والله لا أزيد على ذلك شيئاً)
 (أخرجه مسلم)

دعاء

(اللهم اجعل في قلوبنا نورا وفي قبورنا نورا وفي أسماعنا نورا وفي أبصارنا نورا وعن يميننا نورا وعن شمالنا نورا ومن فوقنا نورا ومن تحتنا نورا وفي عظمنا نورا وفي لحمنا نورا وفي أنفسنا نورا وفي أهلنا نورا وأعطينا نورا وأعظم لنا نورا واجعل لنا نورا من نورك فأنت نور السماوات والأرض يا رب العالمين يا أرحم الراحمين)

تنتهر مضاعفة الأجور والحسنات

OMR
600

مفروشات مسقط
 تنزيلات كبرى



93993951-52-53

www.muscatfurniture.com

DC10227

MUSCAT
 FURNITURE



فتاوى أحمد



يجيب عليها سماحة الشيخ العلامة

أحمد بن حمد الخليلي
المفتي العام للسلطنة

ممن عليه قضاء، وهذا هو الراجح، ويدل على ذلك أن أم المؤمنين عائشة . رضي الله عنها . كانت تؤخر قضاءها الى شهر شعبان مراعاة لكونه (صلى الله عليه وسلم) يصوم غالب شهر شعبان، حتى يكون صيامها موافقا لصيامه (صلى الله عليه وسلم) ولا يعقل أن تبقى عائشة . رضي الله عنها . طوال أيام العام لا تصوم تطوعاً، مع حرصها على الفضل ومع كونها في بيت النبوة، والنبي (صلى الله عليه وسلم) كان كثير الصيام، وفي هذا ما يدل على جواز التطوع لمن عليه قضاء . والله أعلم.

ماذا تقولون في صوم يوم عرفة للحاج وغيره؟ وما الدليل؟

يسن صيام يوم عرفة لما فيه من الفضل، وقد دلت عليه السنة ورغبت فيه، إلا لمن كان واقفاً بعرفات، فالأفضل له الفطر من أجل التقوي على الوقوف، والدليل أن النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يصمه في حجه، مع حرصه (صلى الله عليه وسلم) على أعمال الخير، والله أعلم.

ماذا يجب على من أفطر في صوم النفل بدون سبب؟

قليل عليه قضاؤه، وهو قول جمهور أصحابنا، عملاً بعموم قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول)، وقيل لا قضاء عليه، عملاً بحديث (صائم النفل أمير نفسه). والله أعلم.

ما قولكم فيمن تنفل بصيام ستة أيام من شوال، وفي اليوم السادس سافر وطال سفره أكثر من شهر، فماذا عليه؟

إن كان شرع في صيام ذلك اليوم فأفطره فليبدله، وإلا فليس عليه بدل . والله أعلم.

رجل لم يكمل صوم الستة من شوال بسبب السفر، فماذا عليه؟

صائم النفل أمير نفسه، فإن شاء استمر على صيامه وإن شاء قطعه، ويجوز في الستة من شوال صومها غير متتابعات . والله أعلم.

لو أراد الإنسان أن يصوم الستة الأيام من شوال، فهل يصوم من أوله أو وسطه أو آخره، وهل يصومها متتابعة أم متفرقة؟

يجوز صومها في أول الشهر وفي وسطه وفي آخره، ويجوز صومها متتابعة ومتفرقة . والله أعلم.

ما قولكم في صيام أيام التشريق لغير الحاج؟

أيام التشريق هي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة، وهي مكروه صيامها للحاج وغيره . والله أعلم.

ما حكم من صام تطوعاً وعليه قضاء؟

العلماء مختلفون في ذلك، منهم من قال: لا يصوم تطوعاً من كان عليه قضاء، لأن القضاء ألزم، ومنهم من قال: لا مانع من التطوع

٩,٩٠٠
9.900

٥,٧٠٠
5.700

٦,٩٠٠
6.900

٦,٩٠٠
6.900

تنزيلات كبرى

أضواء مسقط

92135444 صحر | 92800577 الحيل
98989513 الخوير | 92534007 شارع هوندا

٩,٩٠٠
9.900

٧,٥٠٠
7.500

١١,٩٠٠
11.900

الزمن



يحيى بن أحمد بني عرابة
كاتب عماني

الزمن كلمة صغيرة في معنى كبير، يمكن تفسيرها في ظهور الأشياء وفنائها، وما بين الظهور والفناء أو الانتهاء يقع الزمن وهو حياة تلك الأشياء، الزمن هو الشيء الذي لا تقدر قيمته وإذا ماضى لا يعود، وسيكون حجة للإنسان أو عليه، وسيسأل عنه الإنسان يوم القيامة مرتان: مرة سيسأل عن عمره ومرة أخرى سيسأل عن شبابه، الزمن يقبى هو الزمن وإن كثرة مسمياته كالوقت أو الحياة وإن تعددت أجزاءه كاليوم وساعة والدقيقة.

والثانية: وإن كثرة فتراته كالفجر والصباح والظهر والعصر والمساء وإن طالت مراحل الطفولة والشباب والشيخوخة فتبقى تلك المسميات أزمنة من ثوان ودقائق تمر على الإنسان وهي أنفاسه التي تفت من عمره المحدود.

وَالوقت أو الزمن هي الموهبة الكبرى والنعمة العظمى من الله تعالى للإنسان والتي تترتب عليها الكثير من النعم، فكل نعمة من نعم الله تعالى ينعمها على عباده تترتب على نعمة الحياة لأن الحياة وعاء هذه النعم كلها فكانت المحافظة عليها وجميع أجزائها من واجب هذا الإنسان ومن باب شكر الله عليها بحيث يصرف وقته فيما يرضي الله تعالى من أنواع الطاعات والقربات ومنافع الإنسان في دينه ودنياه.

سر السعادة «ع»



يوسف بن إبراهيم السرحني *

عرج على باب الكريم المفضل
والثم ثراه ساعة وتذل
فلئن رزقت لدى حماه وقفة
تربت يدك بنيل ما لم تأمل
ولئن نشقت شذا ثراه ساعة
فلك البشارة بالمقام الأطول
ولئن ترى ذاك الجمال هنيئة
فاسحب ذيول التيه فاخرا وارفل
ولئن صددت أو ابتعدت فعد
إلى إرسال دمع كالعقاقير مسبل
والهج بأنواع الضراعة وابتهل
مثل الغريق بلجة البحر الملي
إلى أن قال:

وذر الملوك جميعهم واقصد إلى
ذي الملك والملوك موت مولاك العلى
فاسأل على أبوابه ما شئت
فنواله ما كف عن كف خلى
لا تخشى ثمة من تمنع حاجب
فهو الذي أبوابه لم تقفل
يعطيك جائزتين للدنيا
ولأخرى ولم يقتر ولم يقلل

فالؤمن يكون هادئ النفس، مطمئن القلب، رابط الجأش، واثقا بربه عند تعرضه للمحن والشدائد، فهؤلاء أصحاب رسول الله (صلى

على العبد أن يحسن الظن بالله تبارك وتعالى فقد جاء في الحديث: (أن واثلة بن الأسقع دخل على يزيد بن الأسود يريد عيادته، فقال له: كيف ظنك بالله؟ قال: ظني بالله والله حسن، قال: فأبشر، فأني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: قال الله جلّ وعلا: أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن خيرا، وإن ظن شرا، فظنوا بالله تعالى الظن الحسن، وثقوا به سبحانه في المنن والمحن). فإذا أوصدت الأبواب، ونفدت الأسباب، فباب الله تعالى مفتوح، وهو سبحانه وتعالى مسبب الأسباب، فما على العبد إلا أن يقرع باب الكريم فمن قال: يا رب، أجابه الله تعالى: لبيك يا عبدي، يقول الله تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) (البقرة - ١٨٦)، ويقول تعالى: (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ) (النمل - ٦٢)، ويقول تعالى: (ثُمَّ نُنْجِي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ) (يونس - ١٠٣)، ويقول تعالى: (وَإِذَا النُّونُ إِذْ ذُهِبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) (الأنبياء - ٨٧).

في هذا السياق يقول المحقق الخليلي الشيخ سعيد بن خلفان - رحمه الله تعالى - في قصيدته (عرج إلى باب الكريم):

حضارة الجنان الست

الغذاء - الأمن - الرعاية - الحب - السلوك - المعرفة



نوفر لأطفالنا الرعاية والمعرفة والغذاء الصحي ونحيطهم بالحب ونعلمهم السلوك القويم في بيئة آمنة
من مميزاتنا وخدماتنا: كادر عماني ذو خبرة - برامج تعليمية ترفيهية - خدمات صحية - رحلات هادفة والكثير الكثير ...

أوقات العمل
من الأحد إلى الخميس
٦ صباحا إلى ٦ مساءً

نستقبل الأطفال من سن
٣ أشهر إلى ٣ سنوات ونصف

زورونا لتكتشفوا الفرق: ٩٤٤٠٣٠٥٧
موقعنا: المعبيلة الجنوبية، الثامنة، الطريق المؤدي إلى الشارع السريع

«الدر الثمين في مدرسة الثلاثين»

من الإصدارات العربية



إعداد: مبارك بن عبدالله العامري
كاتب عماني

الصوم درع حصين تتحطم من خلاله سهام شياطين الإنس والجن وبالصيام تسمو النفوس في رقي طالبة رضى الله سبحانه وتعالى فيا أيها الصائم شمر عن ساعد الجد والحق بالقافلة لتكون من تقبل صيامهم وإصدار (الدر الثمين في مدرسة الثلاثين) تناول به المؤلف مدرسة الصيام وماذا يجب على الصائم أن يتقيد به الكتاب من تأليف الدكتور: أحمد سليمان الرقب ويقع في (٨٧) صفحة وصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

في بداية هذا الإصدار أشار المؤلف عن فضل الصيام: الصوم حبس النفس عن الشهوات، وفطمها عن المألوفات، وتعديل قوتها الشهوانية لتسع بطلب مافيه غاية سعادتها ونعيمها، وقبول ما تزكو به مما فيه حياتها الابدية، ويكسر الجوع والظلم من حدتها وسورتها، ويذكرها بحال الأكباد الجائعة من المساكين، ويسكن كل قوة عن جماحها وتجلع بلجامه فهو لجام المتقين وجنة المجاهدين ورياضة الأبرار والمقربين، فالصوم يحفظ على القلب والجوارح صحتها، ويعيد إليها ما استلبته أيدي الشهوات فهو أكبر العون على التقوى كما قال سبحانه وتعالى: (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة) جاء هذا اللفظ الكريم في اثني عشر

موضعاً من القرآن الكريم، كان أولها بحسب ترتيب المصحف الكريم آية سورة البقرة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة: ١٨٣).

إن رمضان سيد الشهور، ومن استغل الفرصة وشمر عن ساعد الجد فيه فكأنما ظفر باثني عشر شهر من الأجر والثواب المضاعف كما وضحت الآية أعلاه ويحمل هذا الشهر الغد ليلة القدر وهي تعدل أو تزيد عن ثلاث وثمانين سنة لمن قامها إيماناً واحتساباً والصوم خير كله (وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ) (البقرة: ١٨٤) ومظاهر الخير فيه كثيرة ، فقد جعل منه الحق سبحانه فضلاً منه ونعمة فالصوم يعني بترية النفوس والسمو بها بعيداً عن نوازع النفس وأفات الجاهلية تأمل هذا البيان الكريم في خطاب نساء النبي (صلى الله عليه وسلم): (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ) (الأحزاب: ٣٥).

وتناول المؤلف نعمة الصيام صيام رمضان المبارك هو مفتاح شكر حقيقي خالص، وحمد عظيم لله سبحانه وتعالى وذلك لأن بعض الناس لا يدركون قيمة نعم

تعود إلى واحد آخر وهي أصلاً من إنعامه وكرمه علينا، وأنا الآن في شفقة انتظار أمره وبهذا يكون قد أدى شكرا معنوياً حيال تلك النعم وفي الصوم تمكن كثير من الاغنياء أن يدركوا مدى ألم الجوع والفقر ومدى حاجة الفقراء إلى الرأفة والرحمة لذا تصبح الشفقة على بني الجنس المغروزة في كيان الإنسان هي إحدى الأسس الباعثة على الشكر الحقيقي حيث يمكن أن يجد كل فرد أياً كان من هو أفقر منه جهة ، فهو مكلف بالإشفاق عليه ،إن النفس بطبيعتها ترغب الانفلات من عقالها حرة طليقة وتتلقى ذاتها هكذا .

ولكن تبدأ نفس كل شخص بالتفطن في ذاتها في رمضان المبارك، ابتداء من أغنى غني إلى أفقر فقير فتدرك بأنها ليست مالكة، بل هي مملوكة وليست حرة طليقة بل هي عبدة مأمورة ، فلا تستطيع أن تمد يدها إلى أدنى عمل من غير أمر، بل حتى لا تستطيع أن تمتد إلى ماء وبهذا ينكسر غرور ربوبيتها الموهومة، فتتقلد ربة العبودية لله تعالى، وتدخل ضمن وظيفتها الأساس وهي الشكر، لما كان القرآن الكريم قد نزل في شهر رمضان المبارك فلا بد من التجرد عن الحاجيات الدنيئة للنفس ونبذ سفساف الأمور، وترهاتها استعداداً للقيام باستقبال ذلك الخطاب السماوي استقبالا طيبا يليق به، وذلك باستحضار وقت نزوله في هذا



■ الغلاف

كثيرة غير مضطرين إليها في سائر الأوقات لعدم تعرضهم لقساوة الجوع الحقيقي وأضاره وبخاصة إن كانوا أثرياء منعمين بينما يدركها المؤمن عند الإفطار أنها نعمة إلهية ثمينة ، وتشهد على ذلك قوته الذاكرة لذا ينال الصائمون في رمضان من غنيهم وانتهاء بفقرهم شكراً معنوياً لله تعالى منبعثاً من ادراكهم قيمة تلك النعم العظيمة، أما امتناع الإنسان عن تناول الأطعمة نهاراً يجعله يتوصل إلى أن يدرك بأنها نعمة حقاً، إذ يخاطب نفسه قائلاً : إن هذه النعم ليست ملكاً لي فأنا لست حراً في تناولها فهي إذن

الشهر والتشبه بحالات روحانية ملائكية، بترك الأكل والشرب، إن رمضان المبارك يكسب الصائم في هذه الدنيا الفانية وفي هذا العمر الزائل، وفي هذه الحياة القصيرة عمراً باقياً وحياة سرمدية مديدة ويتضمن كلها، فيمكن لشهر رمضان واحد فقط أن يمنح الصائم ثمرات عمر يناهز الثمانين سنة.

وتطرق المؤلف عبر هذا الإصدار عن خزائن التقوى قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة: ١٨٣) والتقوى وصية الله إلى عباده قال تعالى: (وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَن اتَّقُواْ اللَّهَ) (النساء: ١٣١)، ومعنى التقوى يتجلى في حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم): (اتق الله حيث ما كنت، وأتبع الحسنة تمحها، وخالف الناس بخلق حسن)، وما أحكم تعريف سيدنا علي بن أبي طالب . كرم الله وجهه . للتقوى قال: التقوى هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل، ويقول ابن مسعود . رضي الله عنه . عن التقوى: أن يراك الله حيثما أمرك، وأن يفقدك حيث ما نهاك، وبالتقوى الله يزيدك الإيمان قال سبحانه: (وَيَزِدْهُ مِّنْ حَبْثٍ لَا يَحْسَبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) (الطلاق: ٣).

فوالح

كل عام وأنتم بخير بمناسبة الشهر الفضيل

@FuailaOman @FuailaOman /fuailaoman

الطوك: 24544080 | الفرم: 24571181 | صغار: 96451451

مفلسدات الصوم

الحلقة الحادية عشرة

حامد مرسي *

من مفسدات الصوم إدخال مادة إلى الجوف من أي منفذ من منافذ الجسم سواء كان هذا الداخل مغذيا كالطعام أو غير مغذ كالورق والشعر والتراب والمنافذ المؤدية إلى الجوف هي: (القم والأنف والعين والشرج)، وكذلك من المفسدات حدوث الجنون أو الإغماء لأنهما فقدتا شرطاً من شروط الصوم ألا وهو العقل، والحيز والنفاس لأنهما فقدتا شرطاً وهو الطهارة الكبرى، والجماع وهو دخول الحشفة في الفرج، والإستمئاء وهو إخراج المني بشهوة عن طريق مداعبة الزوجة أو العبث باليد أو النظر أو التفكير، وبلغ النخامة عمداً، وإخراج القيئ عمداً، والحقنة في الشرج، وقطر العين إن كان القاطر سائلاً، وقطرة الأذن إذا كانت الطبلية مثقوبة، وبخاخ الربو، وإذا أكل أو شرب ظاناً غروب الشمس ثم تبين له خلاف ذلك، وغسيل الكلى .. هذا والله أعلم.

* إمام مسجد بني تميم بعبري

أنس فرج محمد فرج
كاتب مصري

ولده حذيفة يصرخ أبي، أبي يغفر الله لكم ولم يزد ولم يقتص النبي (صلى الله تعالى عليه وسلم) من أحد، والرجل الذي قال من فرط سعادته (اللهم أنت عيدي وأنا ربك) ما قصد فالمعول عليه النية، وأدم حين نسي وأكل من الشجرة قال عنه ربنا: (فنسى ولم نجد له عزماً) (طه . ١١٥) وعمار بن ياسر حين سب النبي (صلى الله تعالى عليه وسلم) في حالة تعذيبه قال له النبي (صلى الله تعالى عليه وسلم): (إن عادوا فعد) وخالد بن الوليد حين عاد بالجيش من غزوة مؤتة حفاظاً على أرواح المسلمين وقيل له يا فرار قال النبي بل هو الكرار كل هذه المواقف تبرز أثر النية في العمل.

وأحياناً يخلط الإنسان العمل الصالح بأن يتمني أن يتحدث الناس عنه وعن عمله هنا خالط عمله الرياء وخرج عمله عن الأجر كما جاء في حديث أبي أمامة قال رجل يا رسول الله : الرجل يغزو يلتبس الأجر والذكر هل له شيء قال: (لا شيء له) ثم قال: (إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً وابتغى به وجهه) وفي الحديث القدسي: (أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء) وهو الذي أشرك، وفي حديث الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة قال: (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله).

وقد جاءت الآيات والأحاديث لتحذر من فساد النية وابتغاء وجوه الناس قال الله تعالى: (ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط) (الأنفال ٤٧٠)، وقال تعالى في سورة (النساء آية ٤٨): (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً) وقال تعالى في شأن المنافقين: (إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً) (النساء ١٤٢).

.. هذا والله تعالى أعلى وأعلم.

عرضاً من الدنيا يظهر العبادة حتى يراه الناس كمن يقاتل في سبيل الله ليقول الناس عنه شجاع أو يتصدق ليقال عنه كريم أو يحسن قراءته أمام الناس ليقولوا فلان قارئ هذا هو الرياء يقصد بالعبادة الدنيا ولكن الله سبحانه لا يقبل من العبادة إلا ما قصد به وجهه سبحانه وقد أمرنا بذلك فقال تعالى: (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء) (البينة . ٥)، فالإخلاص في العبادة هو ركنها العظيم ولا يقبل الله من العباد العمل إلا إذا كان خالصاً لوجهه سبحانه. والإخلاص يأتي من التوحيد الخالص لله تعالى، حيث يبتغي المسلم بعمله الله وحده (إياك نعبد وإياك نستعين)، أما الآخرون الذين يبتغون بعملهم غير الله تعالى لا يعرفون من يرضون فإن رضي هذا سخط ذاك وبالعكس (ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون) (الزمر . ٢٩)، هذا وإنه لا بد لكل عمل من نية ومن عمل صالحاً ولم يستحضر فيه نية صار عادة لا أجر له عند الله اللهم إلا في الدنيا لذا قيل إن العادات تتحول إلى عبادات بالنية الخالصة لله تعالى (فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) (الكهف . ١١٠)، والنية موطن نظر الخالق جل وعلا (إن الله لا ينظر إلى صوركم وأجسامكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) وهي باب خطر إذا تمكن منه الشيطان أفسد العمل كله، والله تعالى من رحمته أنه يغفر للمسيء أن لم تكن له نية الإساءة حتى وإن قتل كالقتل الخطأ لأن الله تعالى رفع عن أمة النبي (صلى الله عليه وسلم) الخطأ والنسيان وما استكروها عليه وحدث في غزوة أحد أصبر سيدنا (اليمان) أبو سيدنا حذيفة على الذهاب إلى المعركة فأجلسه النبي (صلى الله عليه وسلم) وبعض الشيوخ على جبل بعيد عن الحرب لكبر سنهم ثم ظن اليمان والد أبو حذيفة بأن المعركة قد انتهت فنزل فقتلته سيوف المسلمين يحسبونهم مشركاً فأقبل

النية: لغة: القصد والإرادة وقد جاءت النية في كتاب الله بلفظ الإرادة والابتغاء قال الله تعالى: (وما ينفقون إلا ابتغاء وجه الله) أي: وفي إنفاقهم نيتهم وجه الله تعالى، وقال الله تعالى: (يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) أي: وفي نيتهم بالدعوة وجه الله تعالى وحديث الأعمال بالنيات (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) أصل عظيم في إسلامنا صدر له البخاري كتابه (الجامع الصحيح) إشارة إلى أن كل عمل لا يراى به وجه الله فهو مردود على صاحبه، ومن هنا يأتي سؤال وهو كيف نخلص النية ونجاهد الرياء؟ علينا أن نستعين بالله فالأمر جل فمن دعاء النبي (صلى الله عليه وسلم): (اللهم إني أعوذ بك من أن أشرك بك شيئاً أعلمه وأستغفر لك ما أعلمه) ونحاول أن تكون أعمالنا خالصة لوجه الله تعالى وننتهز دائماً أنفسنا عند عمل الخير بالتقصير حتى لا نغتر فيضع العمل وتكون أعمالنا الصالحة في السر حتى لا يمدحنا الناس فيدخلنا العجب عندئذ نجد ثمار الإخلاص ألا فلنعلم أخي القاري الكريم أن ثمار الإخلاص الراحة النفسية وأنت ستأخذ الأجر وإن لم تتم العمل قال الله تعالى: (..) ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً) (النساء . ١٠٠). إن لكل مخلوق جسداً وروحاً ولا قيمة للجسد بدون الروح لذا يدفن في التراب وإذا كان هذا في المخلوقات فإن الأعمال أيضاً جسد وروح فالحركات والسكنات تمثل بنيان العمل الصالح، أما روحه التي لا ينبغي أن تنفك عنه أبداً فهي إخلاصه لله وحده وتخليصه من كل شائبة ورياء ولذا قيل إن الإخلاص عند أهل اللغة من خلص إذا كان قد نشب ثم نجا وسلم وكأنها معركة عند كل عمل على النية فالشيطان والنفس والهوى يتنازعون العمل حتى يشويه الرياء فإن استطاع المسلم النجاة بالعمل من هؤلاء الأعداء وقدمه لله خالصاً قبل وإلا رد عليه، والرياء أن يظهر العبد عبادته للناس لينال



(مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا
وَإِحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِهِ)

رواه البخاري ومسلم

رَمَضَانَ مُبَارَكًا

بوفيه إفطار لك ولعائلتك وأصدقائك
لتستمتعوا بالأجواء الرمضانية معاً
٢٠١٢ ر.ع فقط للشخص

بيت اللبان
BAIT AL LUBAN

يوميه الإفطار يبدأ من أذان المغرب وحتى الساعة ٩ ليلاً
ومن ثم تبدأ بتقديم قائمة وجباتنا حتى الساعة ١٢ بعد منتصف الليل



للحجز للمجموعات والشركات، ولمعرفة المزيد عن منتجاتنا وعروضنا خلال فترة الصيف تواصل معنا
على الأرقام التالية: ٩٤٥٧ ٩٤٥٧ أو ١٨٤٢ ٢٤٧١
reservations@baitalluban.com
www.baitalluban.com

القرآن الكريم تنفّاء لما في الصدور

إبراهيم السيد العربي *

تعالى:(وإما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم)
(الأعراف ٠٠٢٠) ولقد روي لنا الإمام أحمد في مسنده من حديث
سيرة بن أبي الفاكه أنه سمع النبي (صلى الله عليه وسلم)
يقول:(إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه ، فقعد له بطريق
الإسلام فقال: أتسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء آبائك؟
فعصاه فأسلم، ثم قعد له بطريق الهجرة، فقال: أتهاجر
وتذر أرضك وسماءك؟ وإنما مثل المهاجر كالفرس في
الطول ، فعصاه وهاجر، ثم قعد له بطريق الجهاد،
وهو جهاد النفس والمال، فقال: تُقاتل فتُقتل فتُنكح
المرأة ويُقسَم المال؟ قال: فعصاه فجاهد).

فنفهم من هذا الحديث النبوي الشريف، أن
الشيطان يقف بالمرصاد للإنسان على طريق كل
خير، خاصة عند قراءة القرآن الكريم، فأمرنا
الله تعالى أن نستعِذ بالله منه، وكذلك عند النية
للجهاد، أو حتى السفر لتجارة ، تغنيني عن سؤال
الناس، فنحن مطالبون، بأن نتوكل على الله تعالى،
ولا نستسلم لوساوس الشيطان فإنها تأمرنا
بالفحشاء والمنكر، فطوبى لمن سلك طريق الله
تعالى.

القارئ الكريم: إن الله عز وجل في كتابه العزيز
قد بين لنا وأخبرنا عن عدونا الأول وهو الشيطان،
وأخبرنا أنه يرانا، هو وقبيله، ونحن لا نراهم،
فالقرآن الكريم أرشدنا إلى دفع هذا العدو بأسهل
الطرق وهي: الاستعاذة بالله قال تعالى:(فاستعِذ
بالله إنه هو السميع العليم) ونتيجة هذه الاستعاذة
أن الله تعالى يبطل مفعول هذا الشيطان الرجيم ،
قال تعالى:(إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا
وعلي ربهم يتوكلون) قال المفسرون في هذا المعنى
: أي ليس له حجة.

وقد أخبرنا الله سبحانه وتعالى أنه لا سلطان
للشيطان علي عباده المخلصين المتوكلين عليه في
كل أمور حياتهم ، وفي الختام نتضرع إلى الله
العلي القدير بالدعاء أن، يجعل القرآن العظيم
ربيع قلوبنا ونور أبصارنا، وجلاء أحزاننا
وذهاب همنا وغمنا، وأن يجعلنا ممن يقرأون
القرآن فيرقى .. اللهم آمين وآخر دعوانا أن الحمد
لله رب العالمين.

* إمام وخطيب جامع الشريشة/ سوق مطرح

يقول الله تعالى في سور يونس آية رقم (٧٥):(يا أيها الناس
قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدوروهدي
ورحمة للمؤمنين)، والمعلوم لكل مسلم ومسلمة أن
القرآن الكريم، شفاء لما في الصدور، ورب العزة
سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز:(فإذا قرأت
القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) والمقصود من
هذا كما قال العلماء: أنه: أي القرآن الكريم ،شفاء لما في
الصدور، يُذهب الله تعالى به الوسواس من القلوب
وكذلك يُذهب الشهوات التي يدخلها الشيطان علي قلب
العبد ويُزَيِّنُها له.

فإذا كان الشيطان قد استطاع أن يوسوس في قلب
العبد ويأمره بأن يُقدم على فعل المعصية فإن الدواء
قد أوجده الله تعالى للعبد المسلم إن هو تحصّن بالله
تعالى، ورجع للقرآن الكريم الذي هو كلام الله سبحانه
وتعالى.

جاء في كتاب إغاثة اللهفان للإمام ابن القيم:(القرآن
الكريم: هو مادة العلم والهدى والخير، في القلب ولعل
السّر في أمر الله تعالى لنا بالاستعاذة من الشيطان
الرجيم عند قراءة القرآن لسببين. أولاً: أن الملائكة
تدنو من قارئ القرآن وتستمع لقراءته كما جاء في
حديث أسيد بن حُضير لما كان يقرأ القرآن الكريم
ورأى مثل الظلة فيها مثل المصابيح، فقال .عليه الصلاة
والسلام:(تلك الملائكة). والشيطان ضد الملك وعدوه،
فأمر القارئ للقرآن، أن يطلب من الله تعالى مبادعة
عدوه عنه حتى يحضره، خاص ملائكته، فهذه منزلة
لا يجتمع فيها الملائكة والشياطين)، والأمر الثاني أن
الشيطان يُجلب علي القارئ، بخيله ورجله حتى يشغله
عن المقصود بالقرآن الكريم وهو: تدبّره وتفهمه،
ومعرفة ما أراد به المتكلم به سبحانه فيحرص بجهده
على أن يحول بين قلبه، وبين مقصود القرآن الكريم،
فلا يكمل انتفاع القارئ به، فأمره عند الشروع، أن
يستعِذ بالله عز وجل منه. انتهى.

فإلى كل مسلم غيور على دينه نقول له: إن الله
سبحانه وتعالى قد أنعم علينا بنعمة القرآن العظيم:
وقد جعله شفاءً لأمراض كثيرة ، تدخل على القلوب
فتصيبها بالوهن والضعف، فمن أراد القوة، فليرجع
لكتاب الله تعالى، فيطبق ما فيه من أوامر ويجتنب ما
فيه من نواهيها الله تعالى عنها.

إن المؤمن الحقيقي هو الذي يستعين بالله
السميع العليم على وساوس الشيطان الرجيم . قال

هذه المدارس لم تخلو من غزو روائي توراتي، ألصق بالقرآن الكريم
تحت مظلة التفسير، وذلك لحبّ معرفة المجهول، حيث أنّ اليهود والنصارى
والفلسفات الأخرى تقدموا زمنا في تحليل بعض الشخصيات والأحداث
التأريخية إما للمعاصرة، وإما للرواية، وعليه عندما التصق المسلمون الأوائل
بهؤلاء، أو من الذين دخل الإسلام منهم كععب الأخبار ت (٣٤ هـ)، وعبد الله
بن سلام ت (٤٣ هـ) وهما من أصل يهودي. وهذه الروايات التوراتية لإضفاء
الشرعية عليها أضيفت إلى الرسول الأكرم (صلى الله عليه وسلم)، ومنها
ما أضيفت إلى المتقدمين كالصحابية والتابعين، أو تحت مظلة السلف أو آل
البيت. بيد أننا نجد النص القرآني يحذر من التسليم لثلاثة أمور، الأمر الأول:
موروث أهل الكتاب وانتشار التحريف بينهم، حيث قال سبحانه:(أَفَتَطْمَعُونَ
أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرَفُونَهُ مِنْ بَعْدِ
مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)، والأمر الثاني: التقليد والاستسلام للفكر الموروث
حيث قال سبحانه:(أَمْ أَنْتَ نَجِدَ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ، بَلْ قَالُوا إِنَّا
وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ)، والأمر الثالث: عدم التأكد
من صحة الخبر، حسب الآلة المتاحة، يقول سبحانه:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ
جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ
نَادِمِينَ). وفي المقابل أمر الله سبحانه وتعالى بإعمال العقل والتدبر في مئات

الدين والعلم ودائرة التعارض بينهما «٢»

بدر بن سالم العبري
كاتب عماني

الآيات فمثلا عبارة أفلا تعقلون تكررت ثلاث عشرة مرة، وعبارة لعلمكم تعقلون
تكررت ثماني مرات، وعبارة لا يعقلون تكررت إحدى عشرة مرة، وعبارة لقوم
يعقلون تكررت ثماني مرات، وعبارة إن كنتم تعقلون تكررت مرتين، وعبارتي
ما عقلوه ونعقل تكررت مرة واحدة، وعبارة يعقلون وتعقلون تكررت مرتين،
وهكذا دواليك. كذلك أمر الله سبحانه وتعالى بالسير في الأرض، باطنا وفضاء،
لكشف أسرارها، وتسخير سننها، حث قال:(قل سيروا في الأرض فانظروا
كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)،
وقال:(وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ). بجانب أنه أمر بالتفكر في الكون حيث
قال سبحانه:(الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي
خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ).
بل حتّى الآيات القرآنية ذاتها مع يسرها وسهولتها أمر الله سبحانه وتعالى
بالتدبر فيها، قال سبحانه:(أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ
لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا). خلاصة ما تقدم القرآن يدعو إلى التأمل
والنظر والتدبر، وكلها ستنصب في النهاية في اليقين في جود الله
سبحانه وتعالى:(سُبْرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ
لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)، وفي الحلقة
القادمة سنواصل ما يتعلّق بالموضوع.



٧

عن كل زخرف باطل، وعليه أن يستعين بالشواهد من الحكم النثرية والشعرية، والملح التاريخية في إيصال رسالته إلى أذهان السامعين وإنفاذاً في قلوبهم ودفع السامة والملل عنهم.

أسلوب الوصف التصويري في عرض القصص أو الحوادث:

هذه مسألة هامة، وهي في الحقيقة جانب من جوانب البلاغة في لغتنا العربية، وسر من أسرار الخطابة المؤثرة، ويكمن هذا السر في التعبير بالفعل المضارع في عرض المشاهد والأحداث عوضاً عن الفعل الماضي، وإن الغرض البلاغي من تصوير المشهد بهذا الأسلوب هو أن يستحضر المخاطب صورته في ذهنه، كأنها ماثلة أمامه، ويشعر أنه يعيش في أجوائه، فيستولي الخطاب على قلبه، ويحرك مشاعره.

أمثلة تطبيقية: تأمل قول الله تعالى على لسان إبراهيم . عليه السلام . وهو يقص رؤياه على ابنه إسماعيل عليه السلام وكأنها رأي العين: (قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك) .. الآية، وقال عز وجل في تصوير مشهد الأرض وهي تخرُصُ بنزول الماء من السماء: (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فتصبح الأرض مخضرة) .. الآية، وقارن بين هذين الأسلوبين: (في أحد أيام السنة الثالثة والعشرين من الهجرة خرج عمر بن الخطاب إلى المسجد في صلاة الفجر، وكان إذا أقيمت الصلاة سوى الصفوف بقوله استقوا، فلما كبر هجم عليه الشقي أبو لؤلؤة المجوسي قطعنه عدة طعنات بسكين ذات حدين) . (المكان: مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة.. الزمان: اليوم الأخير من خلافة الفاروق)، يخرج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب من بيته ليصلي بالناس صلاة الفجر.. يدخل الفاروق المسجد .. تقام الصلاة .. يتقدم عمر ويسوي الصفوف بقوله: استقوا .. استقوا .. يرفع يديه ويكبر .. فإذا بالشقي أبو لؤلؤة المجوسي يهجم عليه فيقطعنه عدة طعنات بسكين ذات حدين).

* إمام وخطيب جامع ذي النورين بالغبرة الشمالية
Khashaba1971@hotmail.com

وعندما يتحدث الخطيب عن موضوع غريب عن مستمعيه فلا يظن أنه سيثير اهتمامهم بمجموعة من العموميات والألفاظ الطنانة الرنانة؟ هذا غير ممكن لأنه يجب أن يثير اهتمامهم أولاً، والمتابعة ثانياً، والفهم وهو المقصود أخيراً.

إن من البيان سحراً، عن عمار بن ياسر . رضي الله عنه . قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) يَقُولُ: (إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقَصْرَ خَطْبَتِهِ مَثْنَةٌ مِنْ فَقْهِهِ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ وَأَقْصِرُوا الْخُطْبَةَ، وَإِنَّ مِنَ النَّيِّانِ سِحْرًا).

هل المراد بهذا الحديث المدح أو الذم؟

نقل الإمام النووي عن القاضي الخلاف في هذا الحديث، ثم ذكر أن الصحيح المختار أن المراد به المدح لأن الله امتن على عباده بتعليمهم البيان، وشبهه بالسحر لأنه يصرف القلوب ويميلها إليه. إن من أهم خصائص الأسلوب الخطابي عنصر الشعور والوجدان والإثارة والتشويق الذي يسحر القلوب ويأخذ بالآليات، فعلى الخطيب أن يعتني بالأساليب البلاغية ويختار لكل عبارة قالبها المناسب، وإذا أراد السجع فليختر منه ما ليس بمتكلف، قصير الفقرات، سهل المأخذ، يخف على السمع، ويحرك المشاعر بحسن جرسه، ويرتبط بالسجع رعاية المقاطع والفواصل، واختيار الجمل القصيرة، نظراً لأثرها على المستمع عند الوقوف على آخرها.

تجنب المصطلحات العلمية الدقيقة:

إذا كنت من ذوي الاختصاصات العلمية عالماً أو طبيباً أو مهندساً.. فضاعف حذرَكَ حين تتحدث إلى الآخرين، وعبر بالألفاظ واضحة مقدماً التفاصيل الضرورية، إنه لعمل جيد أن تختار إنساناً يبدو الأقل نكاء من بين الجمهور وتحاول أن تثير اهتمامه بنقاشك، وهذا لا يمكن فعله إلا من خلال العبارة السهلة والأسلوب الواضح.

مراعاة السامعين:

ينبغي للخطيب أن يراعي حال التأدية استعداد السامعين، فينزل في العبارة مع العامة على قدر عقولهم متجنباً الألفاظ اللغوية البعيدة عن مداركهم ويتوسط مع الأوساط، ويتأنق مع الخاصة، فيكون مع جميع الطبقات حكماً يضع الأشياء في مواضعها، وفي كل حال يتجافى في كلامه



الخطابة وفن الإلقاء «١١»

أحمد محمد خشبة *

منها: إيضاح أمر غامض، أو تصحيح مفهوم خاطئ، أو حث على فعل معروف، أو ترك منكر، أو إقناع بفكرة معينة.

وحدة الموضوع:

غالباً ما يفشل الخطاب لأن الخطيب يبدو وكأنه يسعى لإنشاء سجل العالم خلال وقت محدد. فيقفر من نقطة لأخرى بسرعة فيخرج المستمع بلا شيء عن كل شيء، ولهذا ينبغي أن يقتصر الخطيب على موضوع واحد يستوفي عناصره، ويحجّر كلماته، ويستوعب معالجته، لأن تشعب المواضيع وتعدد القضايا في المقام الواحد يُشَتَّت الأذهان، ويُنسي بعضها بعضاً.

اختيار الألفاظ:

ينبغي أن تكون ألفاظ الخطبة سهلة النطق لا يتعثر اللسان في إبرازها، ولا تتزاحم حروفها فلا تتقارب مخارجها ولا تتباعد، كما ينبغي أن تكون ذات جرس خاص يهز النفس ويثير الشعور، وتكون الجمل ذات مقاطع قصيرة كل جملة في معناها، أما عبارات الخطبة فينبغي أن تتسم بالوضوح والبيان، لتكون سهلة الإدراك من السامعين،

العهد، وحديثه على السنة الناس أو ذائعا في الصحف. ثم يقدم من هذه الوقائع أكبرها ضرراً وأسوأها أثراً، فيجعله محور خطبته وموضوع عظته، ثم يفكر فيما ينشأ عن هذا الحادث أو المنكر من الأضرار الخلقية والاجتماعية والصحية والمالية، ويحصى هذه المضار في نفسه أو بقلمه ثم يستحضر ما جاء فيه من الآيات والأحاديث الصحيحة وأثار السلف، ثم يأخذ في كتابة الموضوع.

إذا أراد الحز على عمل صالح أو مشروع نافع أو الحث على خلق فاضل، فليفكر في مزاياه وأثاره الحسنة تفكيراً عميقاً، وليستحضر ما يناسبه من الكتاب والسنة وأثار السلف الصالح، ثم يسلك في الكتابة.

ما الهدف من الخطبة؟

الخطبة رسالة موجهة لها هدف محدد. فعلى الخطيب أن يحدد هدفه من الخطبة، ويُبدئ فيه ويعيد عرضاً وتكراراً عبر أجزاء الخطبة، ويسعى إلى تحقيقه. وأهداف الخطب كثيرة ومتنوعة،

موجز الخطبة (الإجمال قبل التفصيل):

من المقدمات الناجحة أن يقدم الخطيب لمستمعيه عرضاً مجملًا لعناصر الخطبة، ثم يشرع في تفاصيل الخطبة. إن هذه المقدمة ستكون مفتاحاً لأذهان المستمعين، ومعيناً لهم على فهم الخطبة ومتابعة أجزائها.

أمثلة تطبيقية، قال تعالى: (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون، وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون).

خطبة عن انحراف الناشئة:

يبدأ بعرض مجمل لعناصر الخطبة وهي: (نعمة الأولاد، مسؤولية الوالدين عن تربية أولادهم، من مظاهر انحراف الأولاد، أسباب الانحراف، العلاج)، ثم يشرع في تفصيل الخطبة.

ثانياً: الموضوع، وهو مقصود الخطبة الأعظم:

وقد يكون من المناسب التصريح به في مبتدأ الخطبة لا سيما إذا كان من قضايا الساعة التي يخوض فيها المجتمع ويتطلع إلى كلام شافٍ فيها.

وقد لا يحسن التصريح به، إما لأنه شائك، أو يوجب انقسام الناس، وفي هذه الحالة ينبغي أن يدخل عليه الخطيب دخولاً متدرجاً، ويتناولته تناولاً غير مباشر، ليأخذ السامعين بتسلسل منطقي فيصل إلى مبتغاه باعتدال.

وموضوع الخطبة عادة ما يبنى على ركنين أساسيين هما: العرض والإيضاح، والاستدلال. أما العرض والإيضاح: فنذكر الصفات والخواص والمزايا لذات الموضوع، وقد يكون بالاستعارات والتشبيهات وضرب الأمثال، والإجمال ثم التفصيل، وبالصلة والتضاد والتقابل.

وأما الاستدلال: فغالباً يحتاج الموضوع إلى ما يدعمه بالأدلة والحجج والبراهين والشواهد، وهي عادة ما تكون من الكتاب والسنة وأقوال السلف، وإيراد بعض الوقائع والأحداث من باب القياس والاعتبار.

وإذا كان موضوع الخطبة في الإصلاح والتوجيه فعلى الخطيب أن يعلم أنه كالطبيب، فعليه قبل وصف الدواء تشخيص الداء فيتعرف على العلل والأمراض الشائعة، ويشخص الداء ويعرف الأعراض، فإذا استبان له ذلك رجع إلى الكتاب والسنة فوضع الدواء، وكلما دقق التشخيص سهل العلاج.

أمثلة تطبيقية: يمكن أن يعمد الخطيب إلى المنكرات الفاشية ولا سيما ما كان منها قريب



طاعة الله والرسول من أسباب سعادة المسلم «١ - ٢»

المفتي العام للسلطنة:

ليس من شأن المؤمن أن ينتقي بعض أوامر الله وبعض أوامر رسوله فيطيعها ويعرض عن سائر أوامرهما أمور العبادات والمعاملات مرهونة ببيان النبي «عليه الصلاة والسلام» إذ أحكام القرآن فيها مجملة

اعداد احمد بن سعيد الجرداني

وتعالى بين في محكم كتابه العزيز منزلة رسوله الأمين . عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والتسليم، فقد قال عز من قائل: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ، فَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) (التوبة ١٢٨ . ١٢٩)، ويخاطب الله عبده ورسوله (صلى الله عليه وسلم) بقوله: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (الأنبياء ١٠٧)، وقد أمر الله عباده بأن يتبعوا نبيه (صلى الله عليه وسلم)، وأن لا يخالفوه في شيء مما يأمرهم به ومما ينهاهم عنه، فقد قال عز من قائل: (لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونِ مِنْكُمْ لَوْ إِذَا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (النور ٦٣)، ويقول سبحانه: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ، قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) (آل عمران ٣١ . ٣٢)، ويقول تعالى: (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِين) (النور ٥٤)، ويقول تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ

من قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا) (النساء ٦٠ . ٦١)، وقد بين سبحانه عاقبة الذين يطيعون رسوله (صلى الله عليه وسلم) وعاقبة الذين يخالفونه . عليه أفضل الصلاة والسلام . بعدما قرن طاعته بطاعته عز وجل إذ طاعة الرسول من طاعة الله سبحانه لأنه أرسل من عند الله، يقول عز وجل: (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ) (النساء ١٣ . ١٤).

وفي هذا الجانب يخاطب سماحة الشيخ الحضور قائلًا: طاعة الله وطاعة رسوله (صلى الله عليه وسلم) تؤديان إلى الفوز بالخلد في دار النعيم، ومخالفة أمرهما تؤدي والعياذ بالله إلى أن يكون الإنسان من أهل الجحيم الذين يخلدون فيه، فمن هنا كان الواجب على المؤمن أن يتحرى طاعة الله وطاعة رسوله (صلى الله عليه وسلم) على أي حال، وليس من شأن المؤمن أن ينتقي بعض أوامر الله وبعض أوامر رسوله (صلى الله عليه وسلم) فيطيعها ويعرض عن سائر أوامرهما لأن الكل من

عند الله ومن عند رسوله (صلى الله عليه وسلم)، والنبي . عليه الصلاة والسلام . لا ينطق عن الهوى، فقد قال عز وجل فيه: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) (النجم ٣ . ٤)، ولذلك كان اتباعه (صلى الله عليه وسلم) وطاعته طاعة لله عز وجل، وقد جاء اتباعه (صلى الله عليه وسلم) كما سمعتم واقعاً بين طرفي المحبة العباد لله وبين محبة الله سبحانه وتعالى لعباده التي يترتب عليها الفوز بجنت النعيم، فليس لأحد بحال من الأحوال أن يعرض عن طاعة الله وعن طاعة رسوله (صلى الله عليه وسلم)، (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا) (الأحزاب ٣٦)، فالإعراض عن شيء من طاعة الله أو طاعة رسوله (صلى الله عليه وسلم) يعني ذلك الإعراض عن الدين كله الذي أكمله الله سبحانه وتعالى، وأتمه على عباده ببعثته عليه . أفضل الصلاة والسلام . وامتحن عليهم إذ قال عز من قائل: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (المائدة ٣)، فالإعراض عن أي شيء جاء به الرسول من قبل الله إنما هو إعراض عن طاعة الله عز وجل، والنبي . عليه أفضل الصلاة والسلام . في

جميع أحواله محفوف بعصمة الله عز وجل كما بين الله سبحانه وتعالى ذلك في كتابه عندما قال: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) (النجم ٣ . ٤)، وبما أن النبي (صلى الله عليه وسلم) محفوف بعصمة الله سبحانه وتعالى فهو المبلغ عن الله وهو مفسر لأحكام الله، والله سبحانه وتعالى قد ناط الرسالة بإبلاغه . عليه أفضل الصلاة والسلام . ما نزل إليه وتبيين ذلك للناس، يقول الله عز وجل: (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) (النحل ٤٤)، فأمر العبادات وأمر المعاملات مرهونة ببيان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذ أحكام القرآن فيها مجملة، وإلا فمن أين للإنسان أن يعلم ركعات الصلاة، وأن المغرب ثلاث ركعات، وأن الفجر ركعتان، وأن بقية الصلوات الخمس فروضها أربع ركعات؟ ومن أين له أن يعلم أن القصر في صلاة السفر ركعتان؟ كل ذلك إنما هو من بيان النبي (صلى الله عليه وسلم) الذي فرض الله تبارك وتعالى على الناس اتباعه، وقد بين الله سبحانه وتعالى أن الاقتداء بالنبي (صلى الله عليه وسلم) من مقتضيات الإيمان بالله واليوم الآخر، فقد قال عز من قائل: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) (الأحزاب ٢١). وللموضوع بقية

بين سماحة الشيخ العلامة احمد بن حمد الخليفي في خطبة الجمعة للمسلمين بأن سعادة الدنيا والآخرة مرهونتان بطاعة الله ورسوله، والشقاء في الدنيا وفي الآخرة منوط بمخالفة الله ومخالفة رسوله (صلى الله عليه وسلم) ، والله سبحانه

الذوق الرفيع للعطور

عزز علاقتك بمن نحب

إكتشف مفاجآتنا
Althawqalrafea

تفضلوا بزيارة فروعنا بالخوير والخوض وإزكي

94409668 - 99790154

الذوق الرفيع

ALTHAWQ ALRAFE'A

تخفيض

خاص لحامل
هذا الإعلان

من صفات المتقين .. الإنفاق الواجب والمستحب في وجوه الخير

«٢»

اعداد . محمد عبد الظاهر عبيدو *

في الآخرة، بل يكون وبالا عليه، فهو ثقيل في الميزان وويل لأصحاب المثين، والنبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر عندما ذهب معه فرأى أحدا بين يديه قال: أترى أحدا، قال: أجل يا رسول الله، قال: ما يسرني أن لي مثله ذهباً يمكث عندي ثلاثاً لم أفعل به هكذا وهكذا ولا دينارا أخره لقضاء دين أو نفقة أهل أو أجرة عامل.

من ثمرات الإنفاق المشروع وجزاء أهله:

١ . دخول الجنة، يقول تعالى: (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ((سورة آل عمران).

٢. الوقاية من النار وتكفير السيئات، روى الشيخان أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (اتقوا النار ولو بشق تمرة)، ويقول (صلى الله عليه وسلم): (الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار). رواه الترمذي وغيره.

٣ . تكثير الحسنات ومضاعفة الأجور أضعافاً مضاعفة، يقول تعالى: (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) (سورة البقرة)، ويقول سبحانه: (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً واستغفروا الله إن الله غفور رحيم) (سورة المزمل)، في الإنفاق طهرة للمنق وتزكية لقلبه وتنمية للمال وسلامة له من الآفات، يقول سبحانه وتعالى: (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) (سورة التوبة).

* إمام وخطيب جامع محمد الأمين

في كثير من المجالات، فتقضي السرقة والنهب وكذلك تقضي المسألة في الشوارع، وكذلك تقضي الضياع وتفكك الأسر كله بسبب بخل البخل وعدم قيامهم بما عليهم من الحقوق، فإذا أنفقوا فإن حاجة الفقراء ستسد، وحينئذ يكون ذلك صوناً لوجوه مبتذلة، ويكون صوناً كذلك لبيوت عرضة للتفكك، ويكون صوناً للإنسان عن الخداع والاستدانة بالديون التي لا يستطيع قضاءها، أو عن السرقة أو عن نهب المال العام، فهذه من فوائد هذا الإنفاق الاجتماعية. وكذلك من فوائده الخلقية أن فيه تهذيباً للنفس وتطهيراً لها من أدران الدنيا وأوساخها، فالإنسان الذي يجمع الدنيا كأنما يوقد ناراً كلما ازداد خطبها ازداد لهبها، وإذا أحس بأن الدنيا أصبحت مستغلة له ولم يعد هو مستغلاً لها، فلا بد حينئذ أن يستشعر الخطر الداهم الذي يواجهه، وكثير من الأغنياء لا يتذكر ذلك، بل كثير من الأغنياء هم مشغولون بتنمية أموالهم الليل والنهار، فلا يجدون راحة ولا طمأنينة، ولا يتمتعون بشيء من متع الحياة الدنيا لانشغالهم عنها، وإذا أراد الله تعالى انتزاع البركة من مال سلط صاحبه على أن يستغل كل وقته في تنميته وجمعه من غير حله ووضعه في غير محله، فيصاب هو بالأمراض التي تمنعه أن يأكل ما يشتهي وتمنعه كذلك من اتباع شهوته، فلا ينتفع بشيء من ذلك لا في الحياة الدنيا ولا

وكذلك فإن من آثار الإنفاق ومحامده الدنيوية أنه أيضاً مما يتمدح به ومن الأوصاف الحميدة، فالكريم ممدوح على كل لسان، بخلاف البخيل فهو مبغوض حتى لدى من كان بخيلاً مثله، فالبخيل يبغضه جميع الناس حتى البخلاء يبغضونه ويذمونه ببخله.

ومن آثار الإنفاق الأخروية أنه ظل يستظل به الإنسان، فالإنسان يوم القيامة يستظل بظل صدقته فمن مستقل أو مستكثر، وقد ذكر الأعشى حين حضر خطبة النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الآخرة وأهوالها فقال:

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى

ولا قيت بعد الموت من قد تزودا

ندمت على أن لا تكون كمثله

فترصد للموت الذي كان أرسدا

والإنفاق كذلك مدعاة للسلامة من أهوال يوم القيامة، فالمتصدقون الذين يكثرلون الصدقة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، وبالأخص من أخفاها منهم حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، والإنفاق كذلك سبب لعلو المنازل في الجنة، ولذلك قال الله تعالى: (إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لهم ولهم أجر كريم) (سورة الحديد).

والإنفاق له فوائد اجتماعية كبرى، فإن إنفاق الأغنياء على الفقراء يمنع حصول الانحراف

في المقال السابق ذكرت لكم أيها القراء الكرام الحديث عن الإنفاق وأنواعه وأدابه، وفي مقال اليوم نتحدث عن آثار الإنفاق وفوائده وجزاء المنفقين، والإنفاق له آثاره الدنيوية وآثاره الأخروية.

فمن آثاره في الحياة الدنيا، أنه مقتض لإزالة أمراض القلوب عن النفوس، ومقتض لاتصاف الإنسان بالفلاح لقول الله تعالى في وصف الأنصار: (والذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) (سورة الحشر). وكذلك من آثاره الدنيوية على الإنسان أنه سبب لنزول البركة في عمره وفي ماله فالصدقة وصلة الرحم كلاهما مدعاة لطول العمر ولتجنب الإنسان لموت الفجأة ولميعة السوء، وكلاهما سبب لأن ينسأ له في أثره ولأن يوسع عليه في رزقه، فما من يوم من أيام الدنيا إلا وملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: وأعط ممسكاً تلفاً، وكذلك ينادي منادي الله تعالى في كل يوم: (يا ابن آدم أنفق أنفق عليك)، والله سبحانه وتعالى تعهد بالخلف للمنفقين فقال تعالى: (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) (سورة سبأ).

اختر من بين ٥٠٠٠ تصميم

مهرجان عروض

رمضان / العيد!

أكبر مجموعة من المصابيح في عمان

ثريات كريستال، مصابيح ال اي دي، مصابيح داخلية وخارجية، مراوح زينة، مصابيح شمسية، والكثير من المنتجات الأخرى

البيت للإنارة ش.م.م

أدوات وأجهزة كهربائية

شارع هوندا، روي، مسقط، هاتف: ٢٤٨٣٢٩٢٩

الحيل الشمالية، مسقط، هاتف: ٢٤٤٣٢٢٨٤

sales@lighthouseom.com facebook.com/LHLLCOM

www.lighthouseom.com

أوقات رمضان

٩ صباحاً إلى ١ مساءً

٨:٢٠ مساءً إلى ١١ مساءً

مفتوح الآن يوم الجمعة

معارض الحيل

٨:٢٠ مساءً إلى ١١ مساءً

يبدأ من

٢٨ مايو

٢٠١٦

وقوف السيارات الموجودة

تنذرات من هدي القرآن

١٠

تكريم الله للإنسان «٩٤»



من مواقف الشجعان:

كان يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، قد ولي خراسان لسليمان ابن عبد الملك وكان معروفا بالشجاعة والكرم التي تصل درجة المغامرة، إلا أن أكثر صفاته المحمودة لدى الناس كانت الكرم، إذ كان يوجد بما يضمن به الكثيرون ولم يكن أهون من بذل المال عنده للمحتاجين.

وحدث أن حج يزيد ذات مرة، وبعد أن أتم السعي طلب حلاقاً، يحلق له رأسه فجاءوه بحلاق عرفه، فاهتم به اهتماماً زائداً، وعندما فرغ من حلاقته أمر له يزيد بخمسة آلاف درهم.

لم يصدق الحلاق ما سمع، فتحير ودهش، ولم يدرك ما يقول، فهذا المبلغ مما لم يحلم به يوماً من الأيام، ولا يمكن أن يحصل عليه في عدة من سنوات العمل، فقال: الله أكبر، سأخذ هذا المال إلى أم فلان (زوجته) فقال الحلاق: امرأتي طالق إن حلفت رأس أحد بعدك أيها الأمير.

ويحكى أن الأصمعي دخل يوماً على أمير المؤمنين هارون الرشيد بعد غيبة كانت منه، فقال يا أصمعي: كيف كنت بعدي؟ قال الأصمعي: ما لا تقتني أرض فتبسم أمير المؤمنين هارون الرشيد، فلما خرج الناس، قال يا أصمعي: ما معنى قولك: (ما لاقتني أرض)؟ قال: ما استقرت بي أرض، كما يقال: فلان لا يستقر معه شيء.

فقال الرشيد: هذا حسن، ولكن لا ينبغي أن تكلمني بين الناس بما لا أفهمه، فإذا خلوت فعلمني، فإنه يقبح بالسلطان أن لا يكون عالماً، إما أن أسكت فيعلم الناس أنني لا أفهم إذا لم أجب، وإما أن أجيب بغير الجواب فيعلم من حولي أنني لا أفهم ما قلت، قال الأصمعي: فعلمني الرشيد يومها أكثر مما علمته.

.. وللحديث بقية.

وأما قولك: (ياأبي المحلين العثرة) فليس دون الله تحجزك منا، فدونك أمرك يا معاوية، لله قوم عرفوا الحق فتمسكوا به، ولم تأخذهم في الله لومة لائم، هكذا يجب أن يكون المؤمن شجاعاً جريئاً مقاماً مرجحاً.

وأعلم أن أعظم الشدائد التي تنزل بالعبد في الدنيا (الموت)، وما يعده أشد منه، فمن ذكر الله في حال صحته وركائه، واستعد للقاءه بالموت وما بعده، ذكره الله عند هذه الشدائد، فكان سعيه فيها مشكوراً وعمله مقبولاً مأجوراً، ولطف به وتولاه وثبته وأعانه على التوحيد، ولقيه وهو عنه راض، ومن نسي الله في حال صحته وركائه ولم يستعد للقاءه، نسيه الله في هذه الشدائد، نسوا الله فنسيهم، بمعنى أن أعرض عنه وأهمله.

فإذا نزل الموت بالمؤمن المستعد له وأحسن الظن بربه، جاءته البشرى من الله، وأحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله لمخالفته أمره، وتمرده على أوامره، كره الله لقاءه، قال الله تعالى: (لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل كلمات الله ذلك هو الفوز العظيم) (يونس: ٦٤).

وقال تعالى: (وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءً وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَعُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَقَبَى الدَّارِ، جَنَّاتٌ عَنْ دُونِهَا يُدْخَلُونَ مِنْ أَيْتَابٍ مِنْ أَيْتَابِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ وَذُرِّيَّاتُهُمْ فِي الْمَلَائِكَةِ صَبْرَتُمْ فَنِعَمَ عَقَبَى الدَّارِ) (الرعد ٢٢، ٢٤).

والفاجر العاصي بعكس ذلك، فحين يفرح المؤمن ويستبشر بما وفقه الله وقدمه، مما هو قادم عليه، وتكون حالة الفاجر، حالة يأس وندم وما بعده أشد مما كان فيه، نعوذ بالله من خير بعده شر، إذ لا خير في خير بعده النار، ولا شر في شر بعده الجنة.



ما عندي، فو الله لقد كنت قليلاً معي، كثيراً مع علي بن أبي طالب، ولقد فلتت من أسنتكم، ولقد هجرتهموني بأشد من وخز الأسل، حتى إذا أقام الله منا ما حاولتم ميله، فلتت أروع فينا وصية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هيها، هيها، أبي الحقيق العذرة. فأجابه قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي قال: أما قولك جفناك نطلب ما عندك، فبالإسلام الكافي به الله، لا بما تمت به إليك الأحزاب، وأما استقامة الأمر فعلى كره منا كان، وأما قولك فللنا حدك يوم صفين، فامر لا نعتذر منه، وأما عداوتنا لك فلو شئت كفتها عنك، وأما هجاؤنا إياك فقول يثبت حقه ويحول باطله. وأما وصية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فمن يؤمن به يحفظها من بعده،

يشتمك، قال: يا أمير المؤمنين: إنما كان يشتمني لأنني كنت أنهاء أن يقاتل بأهل المدينة وأهل مكة، فإن الله لا ينصر بهما أحداً، أما أهل مكة فأخرجوا النبي (صلى الله عليه وسلم) وأخافوه، ثم جاء إلى المدينة فأذوه حتى سيرهم.

وكان ثابت بن عبد الله بن الزبير يعرض بالحكم بن أبي العاص طريد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وأما أهل المدينة فخذلوا عثمان بن عفان حتى قتل بين أظهرهم ولم يدفعوا عنه، قال له عبد الملك بن مروان: عليك لعنة الله.

. دخل قوم من الأنصار على معاوية بن أبي سفيان يوماً من الأيام فذكروا وصية الرسول (صلى الله عليه وسلم) في قوله: (استوصوا بالأنصار خيراً)، فرد معاوية بقوله: يا معشر الأنصار لم تطلبون

ناصر بن محمد الزبيدي
كاتب عماني

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد خلق الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد: فلا زال الحديث موصولاً عن موضوع من مواقف الرجال:

. مر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . رضي الله عنه . بأولاد يلعبون، وفيهم عبدالله بن الزبير، فلما رأى الأولاد أمير المؤمنين عمر قادماً فروا وبقي عبد الله بن الزبير في مكانه، فقال له أمير المؤمنين: كيف لم تفر مع أصحابك؟

قال عبد الله بن الزبير: يا أمير المؤمنين لم تكن الطريق ضيقة فأوسع لك ولم أجترم ذنباً فأخافك عليه، إنها الشجاعة والثقة بالنفس، أين شبابنا اليوم الذين انسلخوا من دينهم وأخلاقهم وقيمهم، وصاروا امعة يهرعون وراء كل ناعق أين الشجعة وأين الإباء؟

كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أفصح العرب لساناً، وأوضحهم بياناً، أعطاه الله جوامع الكلم، فأحبه العرب والعجم، لأن الله أرسله رحمة للعالمين وسراجاً للمهتدين وبشيراً للمؤمنين ونذيراً للكافرين.

. روي أن مروان بن الحكم قال لحويطب بن عبد العزى، وكان كبيراً مسناً: أيها الشيخ لقد تأخر إسلامك حتى سبقك الأحداث، فقال حويطب: الله المستعان، والله لقد هممت بالإسلام غير مرة، كل ذلك يعوقني عنه أبوك وبنهاني ويقول: يضع من قدرك وتترك دين أبائك لدين محدث، وتصير تابعاً فذلك الذي أخر إسلامي. وقال عبد الملك بن مروان لثابت بن عبد الله بن الزبير: أبوك كان أعلم بك حيث كان



شعار جديد
عبوة جديدة

www.sweetsofoman.com



حديث الصيام

شحاته زايد
كاتب مصري

أخى المسلم: .. ويروى أنس بن مالك .رضى الله عنه . أن أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كانوا اذا زفوا امرأة على زوجها يأمرونها بخدمة الزوج ورعاية حقه، وقد أوصى عبدالله بن جعفر بن أبى طالب ابنته عندما زوجها فقال لها: يا بنية اياك والخيرة فأنتها مفتاح الطلاق، واياك وكثرة العتب فإنه يورث البغضاء، وعليك بالكل فإنه ازين زينته وأطيب الطيب الماء. واوصى أبو الدرداء زوجته فقال لها: اذا رأيتني غضبت فرضنى واذا رأيتك غضبى رضيتك والا لم نصطحب، وهذه أمامه بنت الحارث توصى ابنتها وصية تبين فيها أسس الحياة الزوجية السعيدة وما يجب عليها لزوجها فتقول لها: أى بنية ان الوصية لو تركت لفضل أدب لترك ذلك لك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل، ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغني أبويها كنت أعني الناس عنه ولكن النساء للرجال خلقن ولهن خلق الرجال. أى بنية: انك فارقت الجو الذي منه خرجت والعش الذي فيه درجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فأصبح عليك رفيقا ومليكا فكوني له أمة يكن لك عبدا واحظلي له خصلا عشرا يكن لك نخرا، أما الأولى والثانية: فالخضوع له بالقلعة وحسن السمع والطاعة، وأما الثالثة والرابعة: فالتفقد لمواضع عينيه وأنفعه فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يشتم منك إلا أطيبر ربح، وأما الخامسة والسادسة: فالتفقد لوقت منامه وطعامه فان تواتر الجوع ملهبة وتتغصن النوم مغضبه، وأما السابعة والثامنة: فالاحتراس بما له والقيام على حشمه وعياله وملاك الأمر في المال حسن التقدير وفي العيال حسن التدبير، وأما التاسعة والعاشرة: فلا تعصين له أمرا ولا تفشين له سرا، فانك ان خالفت أمره أو غرت صدره وان أقشيت سره لم تأمنى غدره، ثم اياك والفرح بين يديه ان كان مهتماً والكآبة بين يديه ان كان فرحا. هذه هي أخلاق الإسلام وأدابه ووصية أمراه مسلمة الي ابنتها وهي تنتقل من بيت أهلها إلي بيت الزوجية، لم تطلب منها ارهاق زوجها بالطببات المتكررة التى لا جدوى منها ولا فائدة الا اختلال ميزانية البيت، ولم تطلب منها استخدام جمالها ودلالها والتمتع عنه لا شعاره بجاحته اليها وقياس مدى حبه لها، ولم تطلب منها كثرة الانجاب حتي تتيقن من أنه لن يستطيع الزواج عليها، ولم تطلب منها اظهار سطوتها وسيطرتها عليه أو فرض ارادتها والتحكم في كل صغيرة وكبيرة من شئون المنزل، ولم تطلب منها محاسبتها عند الدخول أو الخروج أين كان ومتى عاد ولماذا تأخر عن مواعده خسر دقائق وغير ذلك وهي جميعها أمور تحدث الآن في مجتمعاتنا الاسلامية. للأسف. وتتسبب في تفكك الأسر وانهيار القيم بل وتصل أحيانا إلي الطلاق أو على الأقل هجر الرجل لبيت الزوجية، لذلك نجد هذه المرأة المسلمة توصى ابنتها بإظهار خضوعها لزوجها وقناعتها بالمعيشة في بيته وفي كنفه فاذا كلمها كانت منصته واذا أمرها كانت مطيعه، ثم تظالها بالنظافة والتزين والتطيب لزوجها حتي يرى منها كل جميل ويشم منها الرائحة العطرة ثم توصيها بالمحافظة على مواعيد وجبات الطعام وتوفير الراحة له عند المنام حتي لا تتوتر أعصابه أو تتور لأي سبب حتى ولو كان هذا السبب هو الشعور بالجوع أو ازعاج الأبناء له عند نومه، وتوصيها بالمحافظة على ماله وعدم الاتفاق منه الا بإذنه أو في الأمور الضرورية للبيت، وكذا رعاية الأبناء والخدم أن وجدوا حتى لا تشغل الزوج بمثل هذه الأمور التى هي من صميم اختصاصها في بيتها. .. وللحديث بقية.

سورة النور

إعداد: أم يوسف
كاتبة مصرية



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين ورحمة الله تعالى للعالمين سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .. يعون الله تعالى في رحاب شهر رمضان المبارك مع سورة من القرآن الكريم نعيش حولها من خلال موقع المصحف الإلكتروني متدبرين مقاصدها ومحاورها لنسعد في الدارين والله تعالى الموفق والهادي الى سواء السبيل. سُميت سورة (النور) لما فيها من إشعاعات النور الرباني بتشريع الأحكام والآداب والفضائل الإنسانية التي هي قبس من نور الله على عباده وفيض من فيوضات رحمته وجوده (الله نور السموات والأرض ..) .. اللهم تَوَرَّ قلوبنا بنور كتابك المبين يا رب العالمين.

عن حارثة بن مضرب قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور، وأخرج ابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال: (قال رسول الله: عَلِّمُوا رجالكم سورة المائدة وَعَلِّمُوا نساءكم سورة النور). وتتناول الأحكام التشريعية وتعنى بأمور الأخلاق وتهتم بالقضايا العامة والخاصة التي ينبغي أن يربى عليها المسلمون أفراداً وجماعات.

١. ذكرت بعض الحدود الشرعية

التي فرضها الله تعالى على الناس، كحد الزنى وحد القذف وحد اللعان، التي شرعت تطهيراً للمجتمع من الفساد والفوضى واختلاط الأنساب والاندخال الخلقي، وحفظاً للأمة من عوامل التردي والاندخال، من قوله تعالى: (سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةً جَلْدَةً ..) إلى قوله تعالى: (وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ). أعقبت ذلك التحذير من سلوك طريق الشيطان الذي يدعو الإنسان للشر والفساد، ثم ذكرت آداب الاستئذان والزيارة، وأتبعته بآيات غرض البصر، من قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ ..) . انتقلت الآيات لتتحدث عن

أجبان ألبان – لبن عربي – سمن عربي
مكسرات طازجة – مكسرات محمصة
قمر الدين – عرق سوس رمزي
لسنا الوحيدين ولكننا الأكثر خبرة باحتياجاتكم

الدوري مارت
سوبرماركت و محمصة
رمضان الخير عند الدوري غير
أسعار وبضائع مميزة خلال شهر رمضان

الدوري مارت – الخوير – خلف برج كنج على الشارع العام
aldouri mart - Muscat - Al Khuwair - Behind Burger King - Main Road
Tel : 00968 24482275 Fax: 00968 24482270
aldourisupermarket
muscat@aldourigroup.com

نفحة

رمضانية مباركة «١١»

إعداد: علي بن عوض الشيباني
إمام وخطيب جامع السلطان قابوس الأكبر

أيها الصائمون والصائمات: لعلمكم سمعتم الكثير عن رمضان .. ولعلمكم قرأتم الكثير عن رمضان .. لعلمكم عرفتم أن رمضان: شهر التوبة والإحسان .. شهر الصلاح والإيمان .. شهر الصدقة والإحسان .. شهر مغفرة الرحمن .. شهر تزيين الجنان .. وتصفيد الشيطان .

ولعلمكم علمتم أن رمضان: شهر العتق .. وشهر الصدق .. وشهر الرفق . ولعلمكم علمتم أن رمضان شهر القرآن: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلمكم تشكرون).

أيها المؤمنون الأوفياء: رمضان في هذه الأعوام غنيمة .. لأنه يأتي في فصل الشتاء، الذي قال عنه بعض السلف: الشتاء ربيع المؤمن قَصَرَ نَهَارُهُ فصامه، وطالَ ليله فقامه، وهذا مصداق لقول النبي الحبيب محمد (صلى الله عليه وسلم): (الصوم في الشتاء الغنمة الباردة).

بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ). الطاعة الثانية: الإمساك عن الطعام والشراب: وهو المرتبة الدنيا من مراتب الصيام .. ويسمى (صوم العموم)، وهي طاعة يقول عنها الحبيب محمد (صلى الله عليه وسلم): (والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، يترك طعامه وشرابه من أجله كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به). كما أنها طاعة تدرب النفس على كسر شهواتها .. وكبح جماحها .. وتشعر المسلم بألم الجوع والحرمان الذي يعانيه الفقراء والمساكين .. بل وفيها من الفوائد الصحية ما يغني عن كثير من الأدوية. يقابل هذه الطاعة العظيمة أفة خطيرة: هي أن الكثير من الناس جعلوا رمضان موسماً للأكل والشراب. فتجد الكثير من الناس يأكل في رمضان ضعف ما يأكله في غير رمضان .. وينفق على شراء الأطعمة في رمضان أضعاف ما ينفق في بقية الأشهر. تجدون هؤلاء الناس يتسابقون على معارض الشهر الفضيل .. تلك المعارض التي تجمع فيها أصناف المأكول والمشرب .. فلا يأتي رمضان إلا وقد ملئت المخازن. ثم إذا ما جاء رمضان .. تعال وانظر إلى حال صاحبنا .. وهو يوصي أهله بإعداد الأصناف المختلفة من المطاعم والمشارب .. ويظل يتردد طول نهاره بين البقالات والمطاعم .. ليجمع منها كل ما لذ وطاب .. من طعام وشراب .. فإذا ما أذن مؤذن المغرب .. تراه منكباً على طعامه وشرابه دون حساب. الطاعة الثالثة: صوم الجوارح: وهو المرتبة الوسطى من مراتب الصيام .. ويسمى (صوم الخصوص)، تصوم اليد عن المعاصي فلا تبتطش .. ولا تسرق ولا تضرب .. وتصوم الرجل عن المشي إلى المعاصي .. ويصوم اللسان عن الكذب وقول الزور والنميمة والغيبة والسب. والجدال .. وتصوم الأذن عن سماع الغناء .. وتصوم العين عن النظر إلى العورات . وصدق رسول الله حيث قال: (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه). وقال عمر بن الخطاب: ليس الصوم من الشراب والطعام وحده ولكنه من الكذب والباطل واللغو. وقال جابر بن عبد الله: (إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والماتم، ولكن عليك وقار وسكينة يوم صومك ولا تجعل يوم فطرك ويوم صومك سواء). يقابل هذه الطاعة الجليلة أفة كليلية: هي أن كثيراً من الناس لم يفقهوا حقيقة الصيام .. فامتنعوا عن الطعام والشراب في نهار رمضان .. ولم يمنعوا جوارحهم من الخوض فيما يجرح الصيام. العجب كل العجب: أن تجد صائماً يكذب ويقول الزور ويسعى بالنميمة ويأكل لحم أخيه ويدعي أنه صائم . يظلم ويغش ويضرب ويسب ويبطش ويسرق ويتبع العورات وينظر إلى المحرمات.

ولهذا أجدني اليوم مضطراً للحديث عن رمضان .. حديثاً ذا شجون .. أتناول فيه بعضاً من الأخطاء التي يقع فيها الناس خلال رمضان .. وسوف أسميها في هذا الحديث (رمضان بين الطاعات والأفات). فالطاعة الأولى: التوبة .. التوبة من الذنوب صغيرها وكبيرها .. توبة خالصة نصوحاً، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُم سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخَلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ). فبادر أيها الأخ الحبيب إلى التوبة .. ولا تياس من رحمة الله .. فالياس والقنوط سلاح إبليس يمضيه في العاصي حتى يستمر على عصيانه .. مهما عمل العبد من المعاصي والفجور .. فالإسلام لا يأس فيه من رحمة الله .. فالتوبة تهدم ما قبلها .. والإنابة تجب ما سلفها .. فمن كان مبتلى بمعصية .. فرمضان موسم التوبة والإنابة، الشياطين مصفدة، والنفس منكسرة، والله تعالى ينادي: (قُلْ يَعْبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ).

ويقول في الحديث القدسي: (يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم، لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك، يا ابن آدم، لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة).

في هذا الشهر قوافل من التائبين يقصدون عفو الله .. فكن أحدهم .. فما أجمل أن يكون رمضان بداية للتوبة والإنابة .. فكم فيه من التائبين إلى الله .. وكمن من المستغفرين من ذنوبهم .. النادمين على تفريطهم.

تقابل هذه الطاعة العظيمة أفة جسيمة: هي استغلال ما تبقى من شعبان في الإقبال على المعاصي، فالظالم يزيد من ظلمه .. والغاش يزيد في غشه .. والسفيه يزداد سفهاً .. والفاجر يزداد فجوراً .

هؤلاء يقبلون بشغف على محارم الله فينتهكونها بين يدي هذا الشهر الفضيل .. فيختومون شعبان بالمعاصي التي سيحال بينهم وبينها بالصيام في رمضان .. وحالهم كما قال قائلم:

إذا العشرون من شعبان ولت

فواصل شرب ليك بالنهار

ولا تشرب بأقداح صغار

فإن الوقت ضاق عن الصغار

ولهؤلاء وأمثالهم من المقيمين على المعاصي، ويغفلون عن علام الغيوب، نصيب من قوله تعالى: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ

عدم صموده امام الوقائع التي تحتاج الى حلول وهو يدعي انه يملك الحلول، واما من عدم قدرته لمواكبة العصور وهو يدعي انه قادر على مواكبتها، واما انه ينهزم امام التحديات العصرية. فنجد الاسباب الموجبة للريبة كثيرة، والقرآن الكريم لما ان يصف نفسه بهذا الوصف فإننا نجد:

أولاً: واصفا نفسه انه لا ريب فيه مطلقاً، وذلك بعدم تقييد كلمة (الريب) في الآية المباركة، فقد جاءت الآية المباركة مطلقة، وهذا يعني ان كل ما يمكن توهمه وتصوره من تصورات وتوهمات توجب الريب في الكتاب العزيز فهو أي القرآن الكريم غير مشمول بهذا الريب، اذ هو فوق مستوى الريب على الاطلاق سواء على مستوى التصور او على مستوى التوهم. والسبب الذي يدعو القرآن الكريم يتحدث عن نفسه بهذه الثقة المطلقة هو: لانه كتاب الله تبارك وتعالى، والله سبحانه وتعالى لا ريب في علمه، وفي حكمته، وفي احكامه، الى جميع ما هو كامل مطلقاً، وهذا يعني ان وصف القرآن الكريم بانه لا ريب فيه هو في الحقيقة مستمد من النتيجة التي ينتهي اليها العقل في الحكم

تقدم بنا الحديث حول اثبات ان القرآن الكريم من قبل الله تعالى، وقدمنا مجموعة من الادلة العقلية والنقلية في سياق هذا الاثبات، وبدأنا الحديث في بحث مهم وهو معرفة صفات القران الكريم وخصائصه من خلال ما تحدث هذا الكتاب العزيز عن نفسه، واليوم سنكمل الموضوع في هذا المجال ان شاء الله تعالى . إن الآيات القرآنية التي تحوي على وصف هذا الكتاب العزيز كثيرة، وكل منها يوجب التأمل في مضامينها العالية، لانها مضامين ذات عطاء لا متناهي، وكيف لا تكون كذلك وهي صادرة من اللامتناهي، والوقوف عند كل آية من هذه الآيات الوصفية للقرآن الكريم كثيرة، ولكننا سنتناول بعضها خشية من أن نخرج عن مطلبنا الأساسي في البحث، فاليك بعض هذه الآيات التي وصفت القران باوصاف عالية المستوى، قال تعالى: (تِلْكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) (البقرة ٢٠). ان القرآن الكريم يصف نفسه انه كتاب لا ريب فيه، فهنا نتساءل: مما يأتي الريب؟ الجواب: ان الريب يكون اما من عدم انسجام احكام القران الكريم، واما من تهافت آياته، او من تهافت افكاره، واما من

مفاتيح أبواب معارف القرآن الكريم «٨»

اعداد: هلال اللواتي
كاتب عماني

بان الباري سبحانه وتعالى كمال مطلق، وما يكون منتسباً الى الكمال المطلق يكون هو كاملاً، ولكن لا بد من التنبيه الى الارتكازات العقلية والفطرية الاساسية وهي: ان الكمال المطلق اولا وبالذات ليس الا الله تبارك وتعالى، وما عند غيره من المخلوقات من الكمالات فهي مكتسبة منه سبحانه وتعالى قائمة به سبحانه وتعالى، ولا احد يملك اي كمال الا منه سبحانه. ففي كلامنا حول القرآن الكريم ان القرآن الكريم يحمل صفات الله واسمائه الشريفة، اي يحمل كمالات الله تبارك وتعالى. وهنا يرد هذا التساؤل المهم وهو: إننا لما ان نقول ان القرآن الكريم ملك الله تبارك وتعالى، فماذا تعني هذه الملكية؟. للجواب على هذا السؤال نحتاج ان نقدم مقدمة مهمة وهي: حينما اقول هذا كتابي، فان هذا يعني اني للكتاب احكاماً تلحقه، وهي من لوازم الملكية، فالكتاب كتابي أي ملكي، ولهذا الملكية احكاما لازمة فمنها، انه لا يحق لغيري التصرف فيه، واذا ما اراد ان يتصرف فيه فعليه ان يستأذن مني، وقد عبر العقلاء عن هذا النحو من الملكية بالملكية الاعتبارية. أي اعتبارها العقلاء ملكاً بموجب بعض التصرفات العقلانية الاجتماعية.

الأساليب اللغوية في القرآن الكريم ودلالاتها وطرق استعمالاتها

«٧»

أسلوب الاستفهام «ع . ع»

.. ومنها دلالة ومعنى التهنُّم والسخرية، كما ورد في قوله تعالى حكاية عن مقالة قوم شعيب له متهكمين: (قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَافُكَ تَمُرُّكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ) (هود. ٧٨)، فهم يسخرون ويتهكمون من أن تكون الصلاة تأمره أن ينهاهم عن فعل تلك الأمور التي ارتكبوها، وكأنه جاء من كوكب آخر حيث ينهاهم عن شيء اعتادوه، وعادات ورثوها رغم كونها عادات سيئة، وتنتكس طريق الصالح، وكما في قوله تعالى حكاية عن مقالة إبراهيم عليه السلام: (لَآ إِلَهَ قَوْمِهِ مِنَ الْوُثَانِ: (فَرَأَى إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ، مَا لَكُمْ لَا تَنْتَقُونَ) (الضافات. ١٩ - ٢٠). فهو يسألها ساخرًا منها، محقرا من شأنها، ضاربا بها عرض الحائط، مبينا أنها أحجار، لا تنفع نفسها، فضلا عن أن تنفع الآخرين. ومنها معنى ودلالة التهديد والوعيد، كما في قوله تعالى يهدد المشركين: (فَإِذَا يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ ..) (يونس. ٢٠١) أي: يوعدهم مهيدا أن تعود عليهم أيام المكذبين قبلهم فدمرهم وبيوتهم أو تفرقهم، أو تخر عليهم أسقف بيوتهم خاوية بما صنعوا، وكما في قوله تعالى يتوعد الكافرين بما في يوم الدين: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) (البقرة. ١٢٠). فهو يهددهم بأن يأتيهم الله بقدريته التي لا يتصورها عقل، أو تأتي الملائكة التي تدمر الأرض وأمثالها آلاف المرات، ولا يوقف أمامها شيء. ومن تلك الدلالات والمعاني السياقية التي يجيء لها الاستفهام الاستبطاء، أي تعجل نزول النعمة، ورجاء عدم تأخرها، والتماس أسباب استنزالها، وانتظارها وارتقابها، كما في قوله تعالى: (وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ) (البقرة. ٤١٢). أي: تأخر النصر الموعود به، وهذا شأن البشر دوما يستعجلون، وقد اقتضت حكمة الله ألا تسائر مطالب المستعجلين، وأن تنزل وفق مشيئته لحكمة يريدها، وسبب يراه أصلح لبني البشر، وخصوصا ذوي الإيمان، وأصحاب الوصال، وأهل القرب. ومنها كذلك معنى التحضيض: أي الحث والاستنهاض، أي حض المتكلم من يخاطبه على فعل أمر ما، أو ترك أمر ما، من خلال أسلوب الاستفهام كي يكون أوقع في نفسه، كما في قوله تعالى: (أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ يَدْعُوكُمْ أُولَٰئِكَ مَرْءَةٌ أَنْحَثُوا رِجْلَهُمْ فِي ضَرْعِهِمْ وَيَحْتَثِمُونَ، وَيَسْتَنْهَضُونَ عِزَانَهُمْ عَلَى مَقَاتِلَةِ النَّكَاتِينَ لِلْإِيمَانِ، وَمَنْ هُمَا بِإِيعَادِ الرَّسُولِ، وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنْ بِيوتِهِمْ، وَالصِّدْقُ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَطَرِيقِهِ الْمُسْتَقِيمِ، وَبِذَلِ الْجُودِ لِدَفْعِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ جَادَةِ الطَّرِيقِ. الْعَرَضُ: وهو الطلب ولكن برفق من خلال

الإعجاز في الصلاة «٢»

عزيزي القارئ: القرآن هو مصدر التشريع الأول في الإسلام، ولقد احتوى على تشريعات حكيمة وأحكام قديمة تقي الإنسان من التخطي في حياته، رحمة من الله وفضلا منه على هذا الانسان، وتحقيقا لسعادته في الدنيا والأخرى.

تقدم فيما سبق ذكر فوائد الصلاة، وهي تحقق فوائدها الجسدية حيث تعتبر أفضل رياضة للبدن على الإطلاق لأنها متكررة وغير مجهدة، وتؤخر الأمراض الجسدية المختلفة، بل تقي منها، فحركات الصلاة تحقق أقصى تخفيض لضغط الدم الخارجي على جدران الأوعية مما يؤدي إلى اتساعها ويزداد ضغط الدم الداخلي، وتقلل من إصابة الساقين بالأمراض، كما تعمل على تليين المفاصل، وتخفيف تصلبها، كما إن الاستقرار النفسي الحاصل بفعل الصلاة يؤدي إلى ارتفاع جهاز المناعة للجسم،

ويقوم الوضوء بدوره بغسل الجراثيم ويقي الجسد من أشعة الشمس الضارة الساقطة على أعضاء الوضوء. وفي أوقات الصلوات الخمس في اليوم والليلة اعجاز عظيم وفوائد جسدية عظيمة، فهناك انسجام تام وتوافق مطابق بين أوقات الصلاة وخط الحيوية البيولوجية للإنسان، ولخط الحيوية دورتان في اليوم والليلة، ومدة كل منهما ١٢ ساعة، تبدأ الأولى من الرابعة صباحاً وتنتهي الرابعة مساءً، بينما تبدأ الثانية من الرابعة مساءً وتنتهي في الرابعة صباحاً، وتكون أدنى مستوى للطاقة في الساعتين الثانية ليلاً والثانية نهاراً. تأتي صلاة الفجر قبيل الساعة الرابعة وهي بداية النشاط الإنساني، وذلك حتى ينشط المصلي ويفعل أجهزته، ويستعيد حيويته، ويصاحب ذلك وجود غاز الأوزون بنسبة عالية في الجو، مما يكون أثره

أسلوب الاستفهام، نحو قوله تعالى: (وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (النور. ٢٢) أي: إن عفوتم وصفحتكم غفر الله لكم، يعرض عليهم العفو والصفح حتى يغفر الله لهم، فيعاملهم بمثل ما عملوا به مع خلقه، فكانه جزاءهم بمثل صنيعهم الطيب، وكما في قوله تعالى: (فَرَأَى إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ) (الذاريات. ٢٢ - ٢٣)، فهو يعرض عليهم برفق ولطف وبشاشة وجه، وبسمة قلب وكله أمل أن يتناولوا معه بعض الطعام؛ لكونه كريم النفس، كريم الضيافة، كريم اليد.

ومنها دلالة التمني والترجي: كما في قول الله تعالى بشأن تمنى الكافرين يوم الدين أن يكون لهم شفعاء يشفعون لهم: (يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ سُئِلُوا مِنْ قَبْلِ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَبِئْسَ مَا لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدِّ فَعْمَلٌ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ..) (الأعراف. ٣٥) أي: نتمنى أن يكون لنا شفعاء، فيتقدموا بخصوصنا بالشفاعة لله، فيشفع لنا، أو أن يدخلنا الجنان دونما حساب أو سابقة عذاب، أو نرد بشفاعتهم إلى حياة الابتلاء لنعمل غير الذي كنا نعمل، على تبصر وإدراك. ومنها دلالة ومعنى الاسترشاد، أي: طلب الرشد وإنارة العقل ليعلموا الحكمة من فعل الشيء، كسؤال الملائكة لربهم في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ) (البقرة. ٣٠). ومنها معنى الرغبة في فعل الشيء، وتحببيه إلى النفس؛ لتعمله على وجه السرعة، وحب فعله، كما في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُجْبِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ) (الصف. ١٠١). أي: أرغبوا في هذه التجارة العظيمة الربحية، وقوله تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ الله قرضًا حسنًا فيضاعفه له أضعافًا كثيرة وَالله يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) (البقرة. ٥٤٢)، أي: أرغبوا في هذا الثواب العظيم فأقرضوا الله قرضًا حسنًا، وافعلوه؛ لأن الله تعالى سيثيبكم عليه، وينعم عليكم بمضاعفة الأجر والمثوبة.

ومنها كذلك دلالة التنبيه: كما في نحو قوله تعالى: (الْم تَرَى إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ لَدِيلًا، ثُمَّ قَبَضْنَا إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا) (الفرقان. ٦٤ - ٥٤). ألم تر إلى ربك؟ أي: انظر، وتفكر، وتنبيه إلى هذه الآية من آيات الله، فافقهها، وتدبرها، وقف على دلالاتها وكمالها وجلالها. ويدخل فيها كذلك مفهوم التكثير، كقوله تعالى: (وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ

قَاتِلُونَ) (الأعراف. ٤). أي: كثير من القرى أهلكناها، فكم هنا خبرية تفيد أن الحدث كثر ففعله لسوء مسلك أهله واستحقاقهم الهلاك والدمار جراء أنهم لم يستجيبوا وتركوا أمر الله الذي جاءتهم به أنبياءهم فحكي الله عن هلاكهم وعدم إفادة اللاحق من السابق شيئاً وأنه مشى على خطاه، فبالهلاك الذي ناله سابقوه وذلك لاتفاقهم في المعصية، وارتكابهم إياها، وكما في نحو قوله تعالى: (سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بيّنة ..) (البقرة. ١١٢). أي: آتيناهم آيات بيّنات كثيرات، و(كم) هما خبرية كذلك، مفيدة للتكثير، فهي كناية عن عدد مجهول، ولا تنص على عدد معين محدد، وإنما وضعت لتكون كناية وإبهاما عن عدد المرات لكثرتها وتعددتها. وأخيراً منها دلالة التأكيد: كما في نحو قوله تعالى: (أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تَنْقَذُ مَنْ فِي النَّارِ)، أي: مَنْ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ فَإِنَّكَ لَا تَنْقَذُهُ، فَمَنْ لِلشَّرِّ، و"الفاء" جواب الشرط، والهزة الثانية في: (أفأنت؟) هي الأولى كررت لتوكيد معنى الإنكار والاستبعاد، وترسيخ معنى استبعاد الإنقاذ، وأنه ليس في مقدور أحد من البشر، ولو كان أنبياء الله ورسله، ففيه من الاستبعاد، الذي فيه في الوقت نفسه تبيّنس لهم من أن ينقذوا حتى من الكرام الأبرار من رسل الله وأنبيائه، وكما نرى فإن دلالات الاستفهام كثيرة، والأدوات المستعملة فيه من أسماء الاستفهام وحروفه كثيرة أيضاً، وقد قامت بها كتب كاملة، ونهضت له رسائل جامعية متباينة، تناولته من جميع الاتجاهات، وقامت بمسح شامل لما وجد من استفهام في كتاب الله، وصوره وظلاله ودلالاته، وكل سياقاته ومعانيه الخفية والجليّة، ومنها: "الاستفهام المجازي في كتاب الصاحبى لمنيرة فاعور، وكتاب أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم: غرضه وإعرايه لعبد الكريم محمود يوسف، وبنية الاستفهام في سورة (ص) لعبد الرحيم حمدان حمدان، وأساليب الاستفهام في البحث البلاغي وأسراها في القرآن الكريم لمحمد إبراهيم محمد شريف البلخي وغيرها كثير .. وصلى الله، وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* كلية دار العلوم . جامعة القاهرة
جمهورية مصر العربية
Drgamal2020@hotmail.com

علي بن سالم الرواحي
كاتب عماني

ثم تأتي صلاة العشاء، حيث انخفاض درجة الحيوية، فتأتي بمثابة غسل لمتاعب الجسم لتهيئته الانتقال من الحركة إلى السكون، فينام المصلي بشكل مريح. والتساؤل هو من الذي أخبر محمداً، بتشريع الصلاة وما تحققه من فوائد على جميع المستويات، تشمل الفرد والمجتمع، والروح والجسد، والنفس والعقل، والظاهر والباطن، والعقيدة والسلوك، بشكل لا تُعرف حتى الآن بشكل كامل، مع تطور العلوم في جميع المجالات، من أخبر هذا الأمي بذلك؟ وهو لم يقرأ ولم يكتب، ولم يتعلم من أحد، أليس هو الله سبحانه وتعالى الذي علم نبيه (صلى الله عليه وسلم)، أليس هو الله الذي شرع الصلاة، إن البشر لعاجزون على تشريع رياضة تأتي ولو بثلاثة أرباع من فوائد الصلاة، أليس ذلك اعجازاً .. فسبحان الله.

الكبير في تنشيط الجهاز العصبي والذهني، وإذا لم يستيقظ، ضاعت عليه الفرصة. ثم تأتي صلاة الظهر عندها يكون الجسم قد شارف على الحد الأدنى من الطاقة الحيوية، فتقوم بعمل نوع من الراحة للجسم والقلب، وتعبئتهما بطاقة حيوية جديدة، فيتجدد النشاط. ثم تأتي صلاة العصر، حيث بداية النشاط الحيوي في الدورة الثانية لإعادة الجسم إلى نشاطه من جديد، ويرتفع معدل الأدرينالين في الدم فيتشبط القلب، وتوجه هذه الصلاة هذا الارتفاع لتقي القلب من الأمراض. ثم تأتي صلاة المغرب حيث ارتفاع درجة الحيوية، لتريح الجسم قليلاً من تعبها الناتج من تفرغ طاقته، ومن افراز هرمون الكسل (الميلاتونين)، فهي عبارة عن وسط انتقالي سليم بين النشاط والكسل.

فوجده ممزقاً من الخلف فأدرك أنه برئ وأنه كان يهرب من مكر الزوجة الكاذبة. صاح العزيز في وجه زوجته: (.. إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ) (يوسف . ٢٨). والتفت إلى يوسف قائلاً: لا تخبر أحداً بما حدث.

وقال لزوجته: (.. اسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ) (يوسف . ٢٩). وعرفَ خدَم القصر بما حدث فنقلوه إلى خدَم القصور الأخرى وسرعان ما انتشر الخبر في المدينة وأخذت النساء ترددن: امرأة العزيز أحببت فتاها الذي ربهه وتزينت له لكنه هرب منها. وشاع الكلام في كل مكان بالمدينة حتى وصل إلى سمع زوجة العزيز فاشتد غيظها وقررت أن تؤدب نساء المدينة وأن تثبت لهن أنها لم تخطئ حين أحبت يوسف. أعدت زوجة العزيز حفلة كبيرة في قصرها ودعت نساء المدينة إليها. تواافت النساء مسرعات وتمنين أن يرين يوسف الذي يتحدث الناس عن جماله الباهر. رحبت السيدة بنساء المدينة ثم ذهبت إلى يوسف وأمرته أن يرتدي أبهى ثيابه وأن يمكث في حجرته انتظاراً لأمرها. قدمت زوجة العزيز أطباق التفاح للنساء، وأعطت كل سيدة سكيناً كي تقطع الفاكهة. أمسكت النساء بالتفاح وعندما وضعن السكاكين عليه ليقطعنه صاحت زوجة العزيز: أقبل يا يوسف. خرج يوسف . عليه السلام . من حجرته، ولما رآته النساء أصبن بالذهول وبهرهن جماله البارع وخجله الشديد، واستبعدن أن يكون يوسف بشر لأنهن لم يرين بشراً بهذا الجمال المبهر. صاحت النساء: (.. حاشا لله ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم) (يوسف . ٣١). ولم تشعر النساء بالسكاكين وهي تنزلق على أيديهن فتجرحها لأنهن كن مشغولات بالنظر إلى يوسف. أطلقت زوجة العزيز ضحكة عالية وصاحت بفرح: هذا هو يوسف الذي تحدثت عنه لأنني أحببته بشدة والآن عندما رأيته مرة واحدة بهركن جماله ولم تشعرن بالسكاكين وهي تقطع أيديكن. صمتت السيدة قليلاً ثم تساءلت: لماذا تلمنني على حبي ليوسف وهو يعيش معي في قصري وأراه كل يوم وكل ساعة؟! نعم لقد أحببته وإن لم ينفذ أوامري فسوف أسجنه عقاباً له. التجأ يوسف . عليه السلام . إلى ربه وطلب منه أن يبعد عنه هؤلاء النسوة وقال: (.. رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه ..) (يوسف . ٣٣). واستجاب الله دعاءه فصرفهن بعيدا عنه لكن حديث النساء عن جمال يوسف لم ينته، وعرف العزيز بذلك فقرر أن يحرم زوجته من رؤيته، وأن يثبت للناس أن يوسف مذنب فوضعه في السجن.



يوسف

قصص الأنبياء للأطفال

الصديق «٢»

ناصر عبد الفتاح
كاتب مصري

جن جنون زوجة العزيز لأن يوسف يمنعها من مداعبته وتقيله وهي التي ربهه بيديها وشملتة بعطفها وحنانها كما تفعل الأم بابنها، لكن يوسف ليس ابنها وهو محرم عليها لأنه صار شاباً ناضجاً لا طفلاً صغيراً. وسوس الشيطان لزوجة العزيز وزين لها ارتكاب الإثم الذي حرمه الله فتزينت وأغلقت أبواب القصر وذهبت إلى يوسف فجرى بعيداً عنها فشدته إليها فتمزق قميصه. صاح يوسف: معاذ الله .. ابتعدي عني فإن زوجك أكرمني ورعاني ولن أخونه أبداً. وأقبل العزيز فاندفعت زوجته نحوه وتباكت بدموع زائفة وقالت: (.. مَا جَزَاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (يوسف . ٢٥). أنكر يوسف . عليه السلام . التهمة التي لفتتها الزوجة له وأخبر العزيز بالحقيقة. نظر العزيز إلى قميص يوسف

حواله فرأى بيته الجديد عبارة عن قصر واسع الأرجاء، عالي الجدران، فخم الأثاث، رائع المنظر وكان منذ أيام في بئر ضيق رطب. توجه يوسف . عليه السلام . إلى ربه بالشكر على نعمته الغالية لكنه لم يستطع أن يمنع دمة تدرجت على خده عندما تذكر والده واشتاق إلى رؤيته. أحبت زوجة العزيز نبي الله يوسف عليه السلام وتعلقت به ووهبته الحنان والرعاية حتى كبر وأصبح شاباً قوياً وازداد جمالاً وذكاء وأتاه الله العلم والحكمة. اشتد حب الزوجة ليوسف وأصبحت تتمنى رؤيته دائماً ولا تطيق غيابه عن نظرها وشعرت أنها تحبه أكثر من أى شخص في الدنيا، لكن يوسف لم يعد يتركها كما كانت تفعل وهو طفل صغير، وأخبرها أن هذا حرام وإثم كبير.

رحل يوسف . عليه السلام . إلى مصر مع قافلة التجار حيث أرادوا بيعه في السوق، وكان عزيز مصر يمر في السوق . آنذاك . فلما رأى يوسف بهره جماله وأحس بشيء يجذبه إليه فاقترب منه. صاح التاجر: مرحباً بعزيز مصر وكبير وزرائها.

نظر العزيز إلى يوسف وأحس أن قلبه تعلق به، وكان العزيز قد حرم من الإنجاب فقرر أن يشتري يوسف ويتخذه ابناً له.

دفع الرجل مبلغاً ضخماً واصطحب يوسف معه إلى قصره وأمر زوجته أن تهتم به وترعاه فقال لها: (.. أَكْرَمِي مَقْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا..) (يوسف . ٢١). سرت زوجة العزيز بهدية زوجها سروراً عظيماً وشعرت كأن شيئاً يشدها إلى يوسف فتعلق قلبها به. تلفت يوسف

الذوق الرفيع للكثير والمصار والفضيات

تشكيلات مميزة وجديدة
أكثر من 3000 خيار زحت سقف واحد

Althawqrafea_kmeem

تفضلوا بزيارة فروعنا بالخوض وإزكي

95067585



ALTHAWQ ALRAFE'A

أسعار مغرية

الصوم لا مثل له

عن أبي أمامة

. رضي الله عنه . قال : (قلت :

يا رسول الله مرني بعمل ينفعني

الله به قال :) عليك بالصوم فإنه لا عدل

له (، وفي رواية قال (صلى الله عليه

وسلم) : (عليك بالصيام فإنه لا

مثل له) .

أحسن الحديث

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَمِنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدُّوَابُّ
وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ)
(الحج . ١٨) كل الجمادات والنباتات
والحيوانات تسجد لله .. بكثرتها ..
بعظمتها .. إلا بعضاً من مخلوق
ضعيف شذ عن منظومة
التسبيح في الكون !

هل تعلم؟

أن الصوم بمشتقاته،
والأقواء بمشتقاتها، تكرر
بالتساوي في القرآن الكريم،
تكرر كل منهما (١٣)
مرة.

من أقوال السلف في الدعاء

عن عمر بن
الخطاب . رضي الله عنه . أنه قال :
إني لا أحمل همّ الإجابة ولكن همّ الدعاء،
فإذا ألهمت الدعاء فإن الإجابة معه، ذكره في
اقتضاء الصراط المستقيم، وعنه . رضي
الله عنه . قال : بالورع عما حرم الله
يقبل الله الدعاء والتسبيح.

لطائف لغوية

من معاني
السَّطَر في اللغة: القطع
بالسيف. ومنه الساطر: أي
القَصَاب، والساطور: أي لما
يُقطع به

كلام نفيس

قال أبو

سليمان الداراني: من صفى

صفى له ومن كدر كدر عليه ومن

أحسن في ليله كوفىء في نهاره

ومن أحسن في نهاره كوفىء

في ليله.

حدث في رمضان

في مثل هذا اليوم

من شهر رمضان المبارك المصادف للحادي

والعشرين من ديسمبر للعام الميلادي ٦٣٠، قدم وفد

من ثقيف على رسول الله مُحَمَّد (صلى الله عليه وسلم)

فأسلموا . وكان سيدهم عروة بن مسعود قد جاء رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) مُنْصَرَفَهُ من حنين والطائف وقبل وصوله إلى المدينة

أسلم وحسن إسلامه وأستانن الرسول (صلى الله عليه وسلم) في

الرجوع إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام، فأذن له وهو يخشى عليه، فلما

رجع إليهم ودعاهم إلى الإسلام رموه بالنبل فقتلوه، ثم ندموا، ورأوا

أنهم لا طاقة لهم بحرب الرسول (عليه الصلاة والسلام)، فبعثوا

وقدمهم هذا اليوم معلنين إسلامهم، فقبل منهم الرسول ذلك

وبعث معهم أبا سفيان صخر بن حرب والمغيرة ابن

شعبة لتحطيم أصنامهم.

فوائد من سورة الكهف

“فانطلقا”

“فانطلقا”

“فانطلقا”

إن النجاح والفلاح في الدارين

يحتاج إلى

انطلاق.

دعاء

ربنا يا وهاب

نسألك بركات ما أنزلت من

السماء وما أخرجت من الأرض، ربنا

امنحنا ولا تمتحننا، أنزل رحمتك وبركتك

وعافيتك علينا ولا تبتلنا، نعوذ بك من

فراغ العين والقلب، نعوذ بك من حب

الدنيا والتعلق بشيء منها أو

الانشغال به عنك.

من الإعجاز العلمي

غض البصر

حينما ينظر الإنسان إلى امرأة، ويعيد النظر، فإن هذه النظرة أشبه بالضغط على زناد السلاح، تنطلق على إثرها هرمونات جنسية تجوب أنحاء الجسم، هذه الهرمونات الجنسية تبدل ضربات القلب، وتوسع الأوردة المحيطية، وتضيق الشرايين المتوسطة والصغيرة، وترفع ضغط الدم، هذه الهرمونات الجنسية تصل إلى البروستات، فيغلق طريق البول، ويفتح طريق ماء الحياة، وتنطلق مادة مطهرة، ومادة معطرة، ومادة مغذية، ثم يجري تبدل في كيمياء الدم، من أجل أن تتم عملية اللقاء الزوجي، ويحافظ على النوع البشري. أما حينما يطلق الإنسان بصره طوال النهار، ما الذي يحصل؟ هناك هرمونات جنسية تجوب أنحاء جسمه عبر الأوعية الدموية. يقول الله عن وجل: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ) (النور . ٣٠). قال العلماء: (أزكى: أي أظهر، ويمكن أن يكون المعنى: أنفع وأطيب)، إما أن يكون أزكى لهم هو الطهر من الذنوب، أو الوقاية من الأمراض، فعن حذيفة . رضي الله عنه . أنه قال: (قال . عليه الصلاة والسلام: النظر سهم من سهام إبليس مسمومة، من تركها من خوف الله جل وعز أنابه الله إيماناً يجد خلاوته في قلبه). السهم إذا دخل في الجسم أحدث جرحاً، فقد يتلف مكاناً معيناً، أما حينما يكون السهم مسموماً فإن السم يسري إلى كل أنحاء الجسم.

موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

مسابقة الوطن الرمضانية للأطفال

السؤال الحادي عشر:

أخو عمر بن الخطاب الأكبر، سبقه إلى الإسلام، وإلى الشهادة في سبيل الله، وكان بطلاً باهر البطولة، وكان إيمانه بالله، ورسوله، وبدينه إيماناً وثيقاً لم يتخلف عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في مشهد، ولا غزوة. فمن هو ؟

- زيد بن الخطاب
- سعيد بن الخطاب
- خالد بن الخطاب

الاسم:

العنوان:

الهاتف:

العمر:

ترسل الإجابات مجمعة ومرتبّة من «١» إلى آخر قسيمة وتثبتها جيداً بالدباسة مرفقاً معها صورة شهادة ميلاد المتسابق بعد انتهاء الشهر الفضيل إلى العنوان التالي:
ص.ب. ٤٦٣ الرمز البريدي: ١٠٠ مسقط
على أن يكتب على المظروف بخط واضح «مسابقة الأطفال لشهر رمضان»
آخر موعد لتلقي الإجابات ٢٠١٦/٨/٣١



تلتهم رمضان كرامة للإنسان «التكريم»

موسى بن قسور العامري - كاتب عماني

خلق الله الإنسان وأنعم عليه بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى إذ خصه بالعقل دون عن سائر المخلوقات وبه يكون مكلف، وهذا التكليف هو العبادة والعبادات كثيرة وأبوابها واسعة من أفضلها وأجلها هي الصيام، والصوم برغم ما فيه من مشقة الجوع والعطش إلا أن الذي فرضه على الإنسان وهو الله الخالق الذي هو أعلم بما فيه خير للإنسان في الدنيا والآخرة، أنه كرامة لهذا الإنسان ففيه حبس النفس عما تهوى من متاع الأكل والشرب والجماع وإن كانت من المباحات التي يجاهد نفسه في الصبر عليها فهو اختبار لصبر الإنسان عما يحب ويشتتهي حتى يتمكن من السيطرة على النفس التي لا تنتهي رغباتها، هذا وإن استجاب لها في نهار الصوم فقد افسد صومه وينتج عنه عقاب من الله ومذمة من الناس، وكذلك حبس النفس وزجرها عما هو محرم ومكروه ومنهي عنه فيتضاعف فيه العقاب.

ومن شرائع الإسلام ما فرض الله تعالى من الصيام وهو شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وأكرم الله به أهل الإيمان وجعله سببا للغفران والرضوان وأجزل به المغفرة وفضل به أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) على جميع الأمم فليله نور ونهاره ظهور وصائمه مأجور وله رحمة الله عند السحور، وقد رضي الله عنه. عند الفطور وفيه تفتح الأبواب ويتضاعف فيه الثواب والدعاء فيه مستجاب فطوبى لمن كان له متأملا وإلى أيامه مستعجلا وفيه إلى الله راغبا متوسلا، قيل لأعرابي كيف حبك لشهر رمضان فقال: كيف أبغض حب من أبغض سائر الأشهر لأجله، وعن مجاهد أنه كان يكره أن يقول الرجل جاء رمضان وذهب رمضان ولكن فليل: جاء شهر رمضان وذهب شهر رمضان، وعن النبي (صلى الله عليه وسلم): (إذا دخل شهر رمضان صفدت الشياطين)، وعنه كذلك (صلى الله عليه وسلم): (من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله عنه)، وقال كذلك: (جاءكم رمضان شهر مبارك تغل فيه الشياطين وتفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب النار، فيه ليلة القدر خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم).

قال أبو بكر البلخي: شهر رجب شهر الزرع وشهر شعبان شهر سقي الزرع وشهر رمضان شهر حصاد الزرع وكان يقول: مثل شهر رجب كالريح ومثل شعبان مثل الغيم ومثل رمضان مثل المطر ومن لم يزرع ويغرس في رجب ولم يسقي في شعبان فكيف يريد أن يحصد في رمضان؟.

صفحة من تراثنا «١١»

إعداد/ محمد بن عامر العيسري - كاتب عماني



من روائع المصاحف العمانية، فاتحة المصحف الشريف من مخطوط نسخه العالم الفقيه والناسخ البارع عبدالله بن بشير بن مسعود الحضرمي الصحاري سنة ١١٥٧ هـ، وهي موشاة بزخارف نباتية ملونة، وفي الحاشية بعض القراءات وأحكام التجويد. المخطوط من مقتنيات مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدى - السيب.

تنفيذ

محمد بن سالم الحسني

المستشار الفني

علي سرحان

تصميم وجرافيك

مصطفى عبد الخالق

الإعداد والمراجعة:

علي بن صالح السليمي

محمد عجيب عبدالحميد



عطور فرنسية فاخرة LUXURY FRENCH FRAGRANCES



الوكيل الحصري في عمان
زاهر مول
www.alattar.net
95623373